

فهرس السجال (٣) صفجة ١

المشاركون	عنوان السجال	م
مجدى - زاهر	إلى عينيك	١
مجدى - زاهر	يذهبن السيئات	٢
مجدى - زاهر	فتوى	٣
مجدى - زاهر	مجنون ليلى	٤
مجدى - زاهر	تنتظر	٥
مجدى - زاهر	العشق	٦
مجدى - زاهر	ورد الحدود	٧
مجدى - زاهر	الروح	٨
مجدى - زاهر	البخيلة	٩
مجدى - زاهر	الأربعون	١٠
مجدى - زاهر	نفسين	١١
مجدى - زاهر	تشبيهه	١٢
مجدى - زاهر	من قتيل الهوى	١٣
مجدى - زاهر	الموعد	١٤
مجدى - شاكرا	إلى تلك	١٥
مجدى - شاكرا	ربما	١٦
مجدى - شاكرا	قتيل الهواء	١٧
مجدى - شاكرا	في الشات	١٨
مجدى - شاكرا	معي	١٩
مجدى - شاكرا	سُبِّي	٢٠
مجدى - شاكرا	هل تذكرين	٢١

فهرس السجال (٣) صفجة ٢

مجدى - شاكرا	أحبك	٢٢
مجدى ، رائد ، د. نون ، أحمد الحيارى	أنثى الرشف	٢٣
مجدى ، رائد ، أحمد الحيارى ، د. نون	أنثى المطر	٢٤
مجدى ، الدندوون ، رائد ، د. نون ، وحيدة الرشف	حزب الرجال	٢٥
رائد ، مجدى ، زاهر	نبض الهوى	٢٦
مُجالس ، رائد ، مجدى ، بنت الفرات	شكوى	٢٧
بنت الفرات ، مجدى ، مُجالس	عاهدتُ قلبى	٢٨
مجدى ، رائد ، حجازى ، الدندوون	ست بنات	٢٩
مىلاد ، مجدى ، زاهر ، موودى ، الدندوون	يا شاعراً	٣٠
نسمه ، رائد ، أحمد الحيارى ، مجدى ، زاهر	لىلى	٣١
مجدى ، رائد ، د. نون	القدس	٣٢
رائد ، وريث الرمل ، مجدى	رائحة الحزن	٣٣
مجدى ، زاهر ، د. نون	التصابى	٣٤
مجدى ، الدندوون ، د. نون	ریم على القاع	٣٥

إلى عينيكِ

القافية: العين المجرورة

عدد الأبيات: ١٥

(مجدي - زاهر)

إلى عينيك ..

زاهر

طوّفت في كل البحار ولم أجد
بجراً تحن إلى مداه قلوعي

في طيه سر الحياة وسحرها
بيديه حكم تيقظي و هجوعي

يشتاقي وأحن من وجد له
وأذيب في فمه فتات ضلوعي

ونظرت لي فوجدت ما أملته
ورفعت راية ذلتي وخضوعي

وقلعت مرساتي .. دفعت سفيني
ولممت أحزاني .. وصنت دموعي

ومضيت في عينيك أبحر حالماً
وتركت في جفنيك أمر رجوعي

أُبْحَرَتْ فِي بَحْرِ الْعَيُونِ مَسَافِرًا
وَالْأَصْلُ لَا يُغْنِي عَنِ التَّفْرِيعِ

هَلَا ذَكَرْتَ لَنَا صِفَاتِ جَمَاهَا
صَيْفِيَةَ الشَّفْتَيْنِ فِي التَّوْدِيْعِ

وَهَلِ الشِّتَاءُ يَمُرُّ فِي رَيْقِ لَهَا
أَمْ خَدَهَا وَرَدَ الرِّيَاضِ رَيْعِي

أَمْ أَنهَا وَرَقِ الْخَرِيفِ تَسَاقُطًا
لِتَصِيرَ يَا (زَهْرُور) لِلتَّجْمِيْعِ

وَهَلِ الْفُصُولُ تَمُرُ فِي بَحْرِ الْهُوَى
فِي مَدَى وَبِحُزْرِ التَّرِيْعِي

أَمْ أَنهَا لِلْمُسْتَدِيرِ قَصِيْدَةٌ
وَالْجَفْنِ وَالْعَيْنَيْنِ لِلتَّنْوِيْعِ

عبثاً، فديتك، أن يظنك حاسد
أو أن تشي بك للوشاة دموعي

و متى دموع العين تفضح عاشقاً
بنزيفها و بصوتها المسموع

إلا إذا كان الوشاة إذاعةً
(زهرور) جَنَدَهَا بكل مديع

لماذا يغيب القمر
القافية: الراء الساكنة
عدد الأبيات: ٢٤
(مجدي - زاهر)

لماذا يغيب القمر؟

زاهر

وتسائليني في الدجى
والليل مسدول الستر

والنوم قد نسي الجفون
فعادها طول السهر

يا قيس إني قد عجبت
لأمره هذا القمر

هو ليس يبدو كاملا
إلا ثلاثا في الشهر

ليلاي لا تتعجي
فلدي تفسير الخبر

الله قد جعل الهوى
حتى بأعماق الحجر

والبدر يا ليلي محب
شأنه شأن البشر

ومحبه قد تاه عنه
وما استبان له أثر

فلذا يقضي عمره
بين التجول والسفر

إذ عله يلقي الحبيب
فينعمن باقي العمر

ونراه نحسبه أنيس (م)
غرامنا وقت السحر

هلاً رأيت دموعه
وبكاه من مرّ القدر

سيغيب عنا في غدٍ
ليجوب بلداناً أخر

الشعر في النادي ازدهر
بقدم ناقدنا الأغر

(زهرور) جئت بقصة
فيها الكثير من العيز

لكن لي رأي هنا
في القول عن سر القمر

و الرأي عندي انه
لما رأى (زهرور) فر

خوفاً بأن يجلو الذي
قد كان أمراً و استتر

أو أن يرى في وجهه
شكل الذي عشق البصر

كالمستدير حلاوة
أرعى اللثام و ما اعتبر

أو أن يغيب لحكمة
شأن المحب إذا اختبر

فعل الغياب بعاشق
أودى به حب النظر

زاهر

تاريخ القصيدة ١٣٩٨ هـ

مجدى

ماذا يضُرُّ إذا السنونُ تباعدتُ
و رأيتُ في عينيكَ ذِيَّكَ الأثرُ

فالشعرُ جَدُّ أو استجدَّ بلحظةٍ
جاءتُ ، فيالكَ من بخيلٍ بالدُّررُ

يذهب السيئات
القافية: التاء المجرورة
عدد الأبيات: ١٥
(مجدي - زاهر)

يذهب السيئات

قال الشاعر

حسناتُ الخدِّ منه .. قد أطالت حسراتي
كلما ساء فعلاً .. قُلت إنَّ الحسناتِ

زاهر

لم يسيء يوماً وحسبي
منه في ماضٍ وآتٍ

أنه يمحو ذنوبي
بندِي القُبلاتِ

و إذا غاب لوقتٍ
مرّ من عمرِ حياتي

أُترى قد ساء فعلاً
مُلزماً حد الجناة

أم تُراه يتوارى
خجلاً بالوجنات

بعدها احمرّت خدودُ
فرّ نحو الفلوات

عند صدرٍ هَضْبَتَاهُ
موطنٌ للحسنات

تحتمي خلف وهادٍ
من صريعِ القُبلات

فتوارتُ عن عيونِ
دأبها رَصْدُ اللواتي

إنما الخوف عليها
صيدهُ باللمساتِ

في جماها أتواری
وأواری خلجاتي

ولها تسكن نفسي
وبها أبصر ذاتي

وبها يمتد عمري
خلف حُجُبِ السنوات

إنني أخطب حساً
فوق وصف الكلمات

إنني أعشق روحا
جمعتني من شتاتٍ

فتوى

القافية: القاف المجرورة

عدد الأبيات: ٨

(مجدي - زاهر)

فتوى

قال الشاعر

جاذبته لعناقي فأنثى خجلاً
وكُلِّلت وجنتاهُ الحمر بالعرقِ

وقال لي بفتورٍ من لواحظه
إن العناقَ حرامٌ ، قلت : في عُنقي

زاهر

فقال مهلاً.. إلى أن ترتوي شفتي
ويستهلُّ غمام الشوق بالغدقِ

ثم استلمَ وجنتي.. في غير ما سرفِ
والثمَّ بقية ما أمّلت.. في شفقِ

مجدى

قولي لهم بعناقي لست آثمَةً
ما كان بالكفِ بل بالعينِ والحدقِ

و الرمشِ ضمَّ و دمغُ العينِ أغرقنا
و مُنتهى غاييتي أن أبقَ في الغرقِ

زاهر

أما ترى الليلَ مزداناً بأولهِ
ولم تحن لحظةً من ساعة الشفقِ

ما زال يمتدُّ بي ليلي على قصرِ
وأستريحُ، إذا أقبلتِ.. للأرقِ

من يعشق الليل لن ينجو من القلقِ
و من يريد الهوى يمتد في الأفقِ

عشقت (زهور)؟؟ إن العشق أوله
حلو و آخره لا يُبقِ من رمقِ

مجنون ليلي

القافية: الباء المجرورة والمنصوبة

عدد الأبيات: ٣٢

(مجدي - زاهر)

مجنون ليلي

مجدى

و لو عادَ للركبِ المسافرِ بعتةً
لأثخنهُ الرُّكَّابُ مِن شدةِ الضربِ

فمجنون ليلي فَرَّ لم يدفع الذي
يقرره حامي الديارِ على الحبِ

وتأتي له من ركبِ ليلي روائحُ
كبابٌ لها يُشوى على جمرةِ القلبِ

شافتك أبوابٌ تلت أبوابا
الجوع فيها ضاربٌ أطنابا

ومناك قد تاهت وقد أهملتها
وأحلتها شبعاً.. وسلت لعبا

أو قيس.. يطرح الثريد وقصعة
طابت بها كف الزمان.. وطابا

ليظل من ليلاه يرقب نظرة
من أجل أن تهدي إليه كبابا

عجبا فقد حطمت غاية همه
وجعلته.. متملقا نصابا

و"حماته" صوّرتها طباحةً
لما أحلت "نسيبه" قصّابا

قيس المعاني ذاك .. يا (رادارنا)

وأتاهُ في طي البريدِ كتابا

من عند ليلى مخبراً و موضحاً

ما قال والدها به مرتابا

و بأنه قد خاض في أوصافها

شرحاً و أضحى في الهوى نصابا

و بأنه في عشقه يلهو على

خفقات ليلى لاهياً دحلابا

أما الكباب فعيدُ أضحى قد مضى

دُقنا به ما لذ منه و طابا

أما الشواء بقرب ليلى ساعة

بعض الهوى لا يقبل الأسبابا

أو لستُ تذكر أم كلثوم و قد

قالت (سلو قلبي) و قلبي ذابا

أو شدوها في شرح حالي دائماً
أهُوَ الصَّحِيحُ هَوَى لها غالباً

و(القلب قد أضناه) سحر عيونها
و السهم جوع عيونه قد صابا

أما و قد أحضرت قصعةً عاشقٍ
و ثريدها و ضربت لي الأطنابا

في خيمة العشاق فأكمل جوها
و احضر لنا يا صاحبي الأكوابا

و أمر بان تأتي الحبيبة ساعةً
لندوق من ثغرها و رضاها

و إذا أتى القصاب لا تحفل به
و أهرب فديتك حاملاً جلابا

نم عن هوى ليلى و عذرك واضح
أو قل أتوب و ألف مثلك تابا

أرضى بليلى بالقليل..تمده
وأمد نحو وصلها أسبابا

وأبثها حي وصدق مشاعري
وأصون أشواقى..وأطعم صابا

ما زلت في بدء الهوى ومؤملي
لم يرق بعد..لوصلها، ورضابا

حسبي بأن تحنو علي بنظرة
تمحو عن القلب الضعيف عذابا

اليوم ترضى بالقليلِ و في غدٍ
ليلى ستوصد في عنادٍ بآبَا

هو منطق الحسناء يا قيسَ الهوى
فاقطف إذا طاب الجنى العنابا

لا تُبقِ في نفسِ المشوقِ صباةً
و أدنُ و لا تُبقي مسافة قابا

من كان مثلك فالوصالُ شفاؤه
كي لا تصير الحُسنِها بؤابا

قد كنت مثلك في الغرامِ وها أنا
أجني الصدودَ و قد عشقتُ سرابا

تنتظر

القافية: الفاء الساكنة

عدد الأبيات: ١٧

(مجدي - زاهر)

تنتظر

قال الشاعر

جاءني الحبُّ زائراً .. وعلى مهجتي عطفُ
قلتُ جُدي بقبلةٍ .. قال حُذها و لا تخفُ

زاهر

أَوْ يكفي من الهوى
ما به أَلقت الصُدف

طائفٌ يطعم الورى
قبلا ت.. بلا تَخَفُ

مجدي

طاف بي عارضُ الهوى
ليتهُ قُبَلتي نَصْفُ

عَيرَ الهجر قلبها
بعدهما الشعر بي عَصْفُ

زاهر

إنما الحب نسمة
تنثر السعد.. والتلفُ

تمنح العمر.. عمره
أو تواريه.. ما انتصفُ

مجدي

ذُبَّتْ شَوْقاً مِنْ الْجَوَى
كُلَّمَا مَرَّ أَوْ عَطَفَ

لَا تَوَارِي وَبُحِّ بِهَا
كُلَّ حَرْفٍ قَدْ اعْتَرَفَ

زاهر

أَيُّهَا الْهَائِمُ الَّذِي
مِنْ مَعِينِ الْهُوَى اغْتَرَفَ

فَوْقَ مَا يَعْرِفُ الْوَرَى
فَوْقَ مَا شَاعَرَ وَصَفَ

خَيْرَ الْكُونَ مَعْلَنَا
شِدَّةَ الشُّوقِ وَالشَّغْفِ

مجدي

كل عشقٍ سينتهي
بعدهما يسكنُ العُرفُ

فَتَرَوُا أَخَ الهوى
أَيُّ قلبٍ هنا نَزَفُ

كل ظني بأنه
صار نوعاً مِنَ الترفُ

زاهر

أدن منها.. ترفقا
وتمادى ولا تحفُ

وامتط الشوق والمنى
و احذر اليأس و السرفُ

هكذا الحب دورة
دونها الموت إن تقفُ

العشق

القافية: الظاء المنصوبة

عدد الأبيات: ١٢

(مجدي - زاهر)

العشق

قال الشاعر

رأيت العشق - عوفيتم - عيوناً
تسيلُ دماً و أكباداً تشظى

ألا يا معشر العشاق توبوا
فقد أنذرتكم ناراً تلظى

زاهر

برغم أساه يبقى العشق حلوا
ويبقى العاشقون أجلاً حظا

وتمضي هذه الدنيا سناها
هوى يبقى مدى الأيام وعظا

مجدي

و كيف الحظ يا (زهرور) يأتي
و عين رقيبنا في العشق يقظى

هم العشاق ليس لهم حظوظ
و كم من عاشقٍ قد مات غيظا

زاهر

فدى نفسي.. تثنت غصن بان
وبانت درة معنى ولفظا

وأوهت مهجتي دلاً وتيهاً
وتاهت بي تعابيراً ولحظا

مجدى

ألا تخشى فديتك سيف هجرٍ
يجيئك في غدٍ مُراً وفضاً

فلا تسطيع للعبراتِ كتماً
و لا تسطيع للمحبوبِ حفظاً

زاهر

ألا هل تركنين إلى جناحي
وعلاً توددي بالرفق يحظى

وحسبك أن سلبت دمي وروحي
وصارت مهجتي نارا تلظى

لقد جربت نار العشق يوماً
وقد عاينته حرّاً وقيظاً

و بعض الحب يا (زهرور) رطباً
و معظمه لأهل العشقِ غلظاً

ورد الخدود

القافية: الميم المرفوعة

عدد الأبيات: ١٠

(مجدي - زاهر)

ورد الحدود

قال شاعر اليتيمة

وردُ الحدودِ أرقُّ من وردِ الرياضِ وأنعمُ

هذا تنشقُّ الأنوفُ وذا يقبلهُ الفمُ

فإذا عدلتَ فأفضلِ الوردينِ وردُ يُلثمُ

وردُ الحدودِ نعمٌ .. أرق من النسيم وأنعمُ

وأعز ما يتلمس الإنسان .. أو يتوهمُ

وله أريج ما تجود به الرياض اليئمُ

ولذلك .. إذ هو يُلثمُ ... يحيي شذاه ويلهمُ

(زهرور) ما أحلاه وصفٌ . فالزهور تلعثموا

خجلاً لِمَا قد قلت إلا إني استفهم

هل كان ذاك من الحقيقة أم تُراك تُترجم

ما قد سمعت بذكره فأتى مقالٌ مُفحمٌ

و اذكر لنا يا صاحبي هل لو أتاك مُلثمٌ

سيظل يعبق بالسنى و نطل ننشُقُ منهم

الروح

القافية: الياء والهاء الساكنة

عدد الأبيات: ٤

(مجدي - زاهر)

الروح

قال الشاعر

نحن في عيشة الوصال الهنيئة
نحتلي الراح بالكؤوسِ السنية

قد لبسنا هياكل النور لما
فارقتنا الهياكل البشرية

زاهر

في تلاقى الأرواح يسمو التداني
وتطيب الروابط الأبدية

غير أن الأجساد نبض الأمانى
وبها تكمل الأمانى الهنية

أَيُّ جِسْمٍ تروم عند التداي
أَيُّ مَعْنَى لِلحِظَةِ همجية

و تلاقى الأرواح أنقى وأبقى
تتداني في عالم الأبدية

البخيلة

القافية: العين المجرورة

عدد الأبيات: ١٢

(مجدي - زاهر)

البخيلة

قال الشاعر /عبد الله الدهان

قل للبخيلة بالسلام تورعي
كيف استبحت دمي ولم تتورع

وزعمت أن تصلي بعام قابل
هيهات أن أبقى إلى أن ترجعي

أبدية الحسن التي في وجهها
دون الوجوه عناية للمُبدع

ما كان ضرك لو غمزت بحاجب
يوم التفرق أو أشرت بإصبعي

و تيقني أني بحبك مغرم
ثم اصنعي ما شئت بي ثم اصنعي

عجبا..أما أبصرت حين تودُّع
ما لاح في وجهي..ودفقة أدمعي

أو ما سمعت صدى النسيم مرددا
آثار آلامي.. وحسرة أضلعي

يا ربة الحُسن الفريد تدلعي
و تدللي و تعززي و تمنّعي

في لحظك الفتاك ضربة لازب
كسرت على رغم التحفظ أدرعي

ما بال من ذاق الهوى و يآثره
ذاق الفراق و مُرّه بتتابع

ضاقت بي الدنيا.. وضاع مؤملي
وتركت روعي للرياح الأربع

وتبعثرت دقات قلبي.. وارتمت
شفتاي.. واغتمت حدود تطلعي

ومضيت.. آمالي سراب خادع
يلهو بأحضان الزمان المفجع

(زهرور) هل سَفَرْتُ ولم تتبرقعِ
فأصاب سهمُ العينِ جوفَ الأضلعِ

أم أسكرتك من الهوى وعبيره
فجنت عليكِ بعطرها المتضوعِ

لا تشتكي (زهرور) ليس لسهمها
إلا النفاذ بقلبِ صبِّ مولعِ

و اعذر فديتك من ترى فجميعنا
صرعى بذاتِ الميسمِ المتمنعِ

الأربعون

القافية: الدال المجرورة

عدد الأبيات: ٤

(مجدي - زاهر)

الأربعون

قال أسامة بن مرشد

قالوا نخته الأربعون عن الصبا
وأخو المشيب يجور ثمت يهتدي

كم جار في ليل الشباب فدله
صُبْحُ المشيبِ على الطريقِ الأqvدي

وإذا عددت سنيّ ثم نقصتها
زمن الهموم فتلك ساعة مولدي

زاهر

لو أنني أحصيت أيامي التي
قد عشتها في حسرةٍ وتنهدٍ

ونسيتُ عمري..ذاك..أحسبُ أنني
لم أستبقُ قدرِي..ولها أولدٍ

أما أنا فَوُلِدْتُ في دُنْيا الغدِ
أحيا هناك نبضها المتجددِ

ما العمر إلا من صدى آمالها
أو في انتظار حضورها للموعدِ

نفسين

القافية: الهاء المنصوبة

عدد الأبيات: ٤

(مجدي - زاهر)

نفسين

قال الشاعر

ألا إن لي نفسين نفساً تقول لي
تمتع بليلى ما بدا لك لينها

و نفساً تقول استبق ودك واتئد
ونفسك لا تطرح على ما يُهينها

زاهر

ولكن لي نفس ليلي.. فديتها
سواء دنت بالرفق.. فضلاً يزيناها

وأربأ أن نفسي تهون.. وإنها
لليلى.. ترى ذاك الهوان يزيناها

هي النفسُ إن تأمركِ سوءاً تُعينها
و إن تَنشدَ التقوى فديني و دينها

و نفسٌ تلوم المرء في حالة الغوى
و نفسٌ للاطمئنان ربي مُعينها

تشبيه

القافية: الضاد المنصوبة

عدد الأبيات: ٦

(مجدي - زاهر)

تشبيه

قال الشاعر

بأبي حبيباً زارني مُتَنكراً
فبدا الوشاةُ له فولى معرضاً

فكأنني وكأنه و كأنهم
أملٌ . و نَيْلٌ .. حال دونهما القضا

زاهر

يفدى حبيبي كل واشٍ حائر
في جوفه من حرقه نار الغضا

مالي بربك .. والوشاة .. ألم يكن
أحرى بأن نشتط في طلب الرضا

مجدي

لو كان واشٍ واحداً لَتَرَكْتُهُ
لكنَّهم زَحَمُوا البسيطةَ والفضا

حتى بنادي الرشفِ قالوا عندها
أ يريدُ أن يصلَ الجديدَ بما مضى

زاهر

لو كل سكان البسيطة حاولوا
محو الهوى..أودى بقلبي مُعرضا

لم يستطيعوا..رغم أن أسأهمو
قد شقَّ أطراف الأجابة مُعرضا

من قتيل الهوى
القافية: الدال المجرورة
عدد الأبيات: ٦
(مجدي - زاهر)

مَنْ قَتِيلُ الْهُوَى

قال الشاعر

باح مجنونٍ عامرٍ بهواهُ
وكتمتُ الهوى فمتُّ بوجدي

فإذا كان في القيامة نُودي
مَنْ قَتِيلُ الْهُوَى تقدمتُ وحدي

زاهر

أيها الهائم القتيل بوجدٍ
ليس غير الكتمان في الحب يُجدي

وسيبقي المجنون في الحشر فردا
حين قتلى الغرام.. في حصرٍ عدِّ

مجدي

قد كَتَمْنَا فَسَاءَهَا مَا كَتَمْنَا
وافتضحنا فأمعننت في التّعدي

فإذا قيل من قتل بهم
نطق الناس ذاك لا شك .. (مجدي)

زاهر

كل من في الهوى يذوب، شهيد
هده السهد.. والأسى.. والتصدّي

وبقايا الأنفاس تخمد.. شوقاً
وأنين الأشواق يدرك قصدي

الموعد

القافية: الميم المجرورة

عدد الأبيات: ٦

(مجدي - زاهر)

الموعد

قال الشاعر

مضت عني تشدُّ على اللثامِ
ومدمعها كدمعي في انسجامِ

فقلت لها متى ألقاكِ قالت
فُبيل الصبح لكن في المنامِ

زاهر

سعيدٌ.. إذ أراكِ.. ولو لمأماً
وأرضى منك ما يروي هيامي

ولكن كيف ألقاكِ منأماً
وجفنى ما درى طعم المنامِ

مجدي

إِذْ فَاوَعِدُ فِي دُنْيَا الْأَمَانِي
عَلَى جَسْرِ الْحُبَّةِ وَالْوَثَامِ

لِتُخْبِرَهَا بِأَنَّكَ فِي اشْتِيَاقٍ
و فِي وَلِهِ لِمَا تَحْتَ اللَّثَامِ

زاهر

وَأَنْتِ أَعَزُّ مِنْ أَلْقَى.. وَأَلْقَى
عَلَى كَبْدِي.. سَهَاماً مِنْ سَلَامِ

بِكَ الدُّنْيَا تَطِيبُ.. وَمَا اسْتَطَابَتْ
قَبِيلَ حُلُولِ رَوْحِكَ فِي غَرَامِي

إلى تلك

القافية: الدال المجرورة

عدد الأبيات: ٢٦

(مجدي - شاکر)

إلى تلك

شاكر

إلى تلك التي سلبت فؤادي
أقول لها وقد قدحت زنادي

لعمرك ما اشتهدت نفسي طعاماً
ولما تشتهي طعام الرقادِ

لأنيّ مذ رأيتكِ ضيم قلبي
وأدركت المشقة في البعادِ

فهلاًّ ترحمي قلب المعنى
وهلاًّ تسمعي ذاك المنادي

فأنت شذى الورود إذا تبدّت
لها شمس الشروق من السواد

تفتّح حبّها، هذاك ثغر
تبسّم عن ثنّياتٍ نضاد

وأنت سنا الشرار إذا استشاطت
به النيران غيضاً في اتقاد

وأنت رؤى الذي فهم المعاني
وسطر الشاعر الألق المداد

ورنة خالٍ حسته نفسي
فذكرها العتاق من العوادي

وأنت، وكيف أشرحها، معانٍ
من الإحساس تُشرح للفؤاد

فلا قلمٌ يفسرها ولكن
تُفسر بالصباية والسهاد

فلو أن الجمال يُقاسُ قلنا
جمالُك أنتِ مقياسُ العبادِ

صديقي ذاك حُسنٌ غير عادي
و مقياس الهوى بَدُلُ الودادِ

فهل سَمَحَتْ بِرَشْفٍ مِنْ لَمَاهَا
لِيَرْوَى فِي الهوى مَنْ كَانَ صَادِي

أَمْ امْتَنَعَتْ وَ حَقَّ لَهَا امْتِنَاعٌ
فبعض الحبِّ يَحِلُّو بِالْعِنَادِ

أقول لها وقد عرفت مرادي
أليس لديك ميراڈ لصادي؟

فغيرت الحديث، وقد تناهى
بها الشوق المؤجج في ازديادِ

فلا أنا وارد والماء حولي
ولا أنا صادرٌ والزاد زادي

وما بعنادها قد زاد حبي
ولا بجمالها قصمت فؤادي

ولكن المحب يصير أعمى
فيلقى في الحبيبة خير هادي

أَغْيَرَتِ الْحَدِيثَ لَغَيْرِ وَصَلِ
فَبَعْضُ الْحَبِّ لِمَسِّ بِالْأَيْدِي

و بَعْضُ الْوَصْلِ أَعْطَفُ تَلَاقَتْ
و الْحَاظُّ عَلَى ثِقَةٍ تَنَادِي

و هَلَا قَلْتَ حَسُنْكَ لِي شَفِيعُ
يَحْضُ عَلَى وَصَالِي وَ التَّمَادِي

فَإِنْ سَمَحَتْ وَ رَدَّتَ الْمَاءَ صَفْوًا
وَ إِنْ مَنَعَتْ صَدْرَتْ بِالْاجْتِهَادِ

لَتَبْصُرَهَا بَعَيْنِ الْقَلْبِ نَوْرًا
عَلَى رَغَمِ الْعَوَازِلِ وَ الْأَعَادِي

لَتَرْجِعَ مِثْلَمَا قَدْ كُنْتَ دَوْمًا
وَ فَيْرُ الْخَيْرِ غَيْرِيْدُ النُّوَادِي

ربما

القافية: الميم المنصوبة

عدد الأبيات: ٢٦

(مجدي - شاکر)

ربما

قال الحصين بن الحمام المري

فلمستُ مُبتاع الحياة بذلةٍ
ولا مُرتقٍ من خشية الموت سلماً

ولما رأيتُ الوُدَّ ليس بنافعي
عمدت إلى الأمر الذي كان أحزماً

تأخّرت أستبقي الحياة فلم أجد
لنفسي حياةً مثل أن أتقدّماً

فلسنا على الأعقاب تدمي كُلو منّا
ولكن على أقدامنا تقطر الدّما

و إِنَّا عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي قُلْتُمْ كَلِمًا
تَبَدَّى الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْأَمْسِ بُرْعَمَا

و قَالَ أَنَا لِلرَّشْفِ قَدْ جِئْتُ أَرْجِي
لِمَعْسُولِ ثَغْرِي مَا تَجُودُونَ لِلَّيِّ

فَهَلْ تَكْرَمُونَ الضَّيْفَ إِنْ جَاءَ رَاغِبًا
و فِي ظِلِّ أَهْلِ الْعَشْقِ قَدْ جَاءَ وَاحْتَمَى

فَقُلْتُ : أَجَلْ يَا طَيْبَ الثَّغْرِ جُدْ لَنَا
بِرَشْفٍ فَقَالَ : الرَّشْفُ لِلثَّغْرِ عِنْدَمَا

و عَفَ فَلَئِمَ يُكْمِلُ فَقُلْتُ مُتَمَمًّا
إِذَا اكْمَلُ الْأَبْيَاتِ (مَجْدِي) ، فَتَمَّتْ

و مَنِّيَتِ نَفْسِي بِالْوَصَالِ لِثَغْرِهِ
و لَكِنَّهُ قَدْ قَالَ : فِي الشَّعْرِ .. رُبَّمَا

أرى الشعر فياضاً يزيد حلاوةً
أباح الهوى الغافي بقلبي وترجماً

فمن أين يا (مجدي) تلقيت ثغرها
وهل كنت ثبناً قبل رشفٍ وبعدهما؟

وهل كان يُبيري كل جرحٍ رضاها
ومعسولةً يبقى ولو ذقت علقما؟

ألا ربما جاد الزمان بمثلها
بليلٍ زها بدرأً وشهبا وأنجما

ولا حاسد أو عاذل حال بيننا
ولا الشمس ترقى في ذرى الشرق سلما

مِنَ الشَّعْرِ قَدْ أَبْدَيْتُ بَوْحاً مُكْتَمًا
(لشَاكِر) لَمَا جَاءَ بِالشَّعْرِ مِثْلَمَا

عَهَدْتُ أَخَا الحَرْفِ الَّذِي غَابَ فِتْرَةً
وَ حَيًّا بِدُرٍّ مِّنْ مَّعَانٍ وَ سَلَّمَ

تَفَرَّقَ أَهْلُ العِشْقِ فِي شَرْحِ حَالِنَا
فَمِنْ قَائِلٍ جَادَ الحَبِيبُ وَ أَنْعَمَا

وَ آخِرَ قَالِ العِشْقِ وَ الصَّدُّ بَابُهُ
وَ آخِرَ ، لَا بِلِ جَادَ بِالرِّشْفِ مُرْغَمَا

وَ إِنِّي وَ إِنَّ ذَاكَ الرِّضَابُ رَشَفْتُهُ
ضَمِينٌ بِهِ مِّنْ أَنْ أَبُوحَ تَكَلُّمًا

فخَيْرِ الهَوَى مَا كَانَ فِي السِّرِّ وَصَلُّهُ
وَ خَيْرِ ثَبَاتِ الأَمْرِ مَا كَانَ طَلْسَمَا

وَ حَسْبِي بِوَصْفِ الثَّغْرِ وَ الحَالِ حَالُهُ
رَقِيقًا لَطِيفًا طَبِيبًا وَ مُنْمَمًا

شاكِر

تَهانِيّ يا (مَجدي) ، نَعمت بوصله
وَبُلّغت في المَحبوب من غير تحلما

على أَنّه لا يُؤمن الدهر غيلةً
فكم لسعةٍ من بعد شهدٍ تقدّما

(لشاكر) مني الشكر من قلب عاشقٍ
مُحِبِّ ، و ربَّ البيتِ ، لم يأتِ ماثماً

و لكنَّ مَنْ جاءت هنا بنت فكري
و كانت لجرح القلبِ لا شك بلسما

و قد كان ظني أنهما من بني الرؤى
و أضغاثُ أحلامٍ وما جدَّ منهما

إلى أن أتت عجلي تبتُّ غرامها
و تقرصني قرص المحبين ريثما

تغيب عن هنا عينُ الرقيبِ لِبُرْهَةٍ
و يجلو الهوى وصلاً شفيفاً و مَغْماً

و تحضن قلباً قد شكا طول غربةٍ
و قد جاء للأفياء و الروضِ و ارتمى

قتيل الهواء

القافية: الألف المجرورة

عدد الأبيات: ٦

(مجدي - شاكر)

قتيل الهواء

قال الشاعر

قتلني بخنجر العشق فأردت
ني طريحاً، مُضرجاً بدمائي

ثم نادى على الطريق وقالت
من يُصلي على قتيل الهواء

مجدي

ثم قالت قتلتُه لجنوني
بعدهما فاض من رجائي حيائي

فاطلبوا الحد من جمالي و كُفوا
و تعالوا لكي اقيم عزائي

شاكر

واستمر العزاء لا ينتهي في كلِّ
يومٍ يَخْرُ منها فدائي

إرحمينا يا أنتِ، يا ربّة الحُسدِ
ن، والفتنة، والإغراء، والإغواء

مجدى

و توالى أيامها حسرت
ثم قالت بلهجة استحياءٍ

كم قتيلٍ أرديتهُ في فؤادي
كقتيلِ الهوى قتيلِ الترائي

في الشات

القافية: الفاء المجرورة

عدد الأبيات: ٣٤

(مجدي - شاكر)

الشات

شاكر

نار المحبين من وجدٍ ومن لهفٍ
يأتون (للشات) فيهم خائنٌ ووفي

وينتشي كل معنى للغرام هنا
ويلتقي الضد ضداً غير مختلفٍ

فالبتت تلعب مع هذا وصاحبه
وتدعي عفة الأخلاق والشرفِ

والغنج يملأ أرجاء المكان فما
يُبقي بسترٍ مصونٍ داخل السجفِ

والصدق أبعد شيءٍ في محادثةٍ
في كل شيءٍ لها رمز بلا هدفِ

ورب عطلاء ، ميساءٍ ، مرنجةٍ
مكحولة العين، أخت البان والخشفِ

لم يبقَ في الكون حسنٌ لم يمر بها
بل انتقت خير ما في الحسن من طرف

(في الشات، في الشات)، لكن لو مررت بها
حقيقةً حياةً أسرعتم لم تقفِ

أما الذكور وأشباه الرجال فهم
كثراً على جادة (الياهو) وفي الرُصفِ

يروم من ذي وصالا وهو خادعها
بأنه ابنٌ لأهل العز والترفِ

وأنه (خير من تسعى به قدمٌ)
وأنه سيدٌ بالمكرمات حفي

وبين أصحابه يختال أن "شبكت
سنارةُ الصيد" بعد الصبر والكلف

و(رقم) البنت (بالجوال) مغتبطاً
وزادها (بيجرأ) إن (رن) بالصدفِ

ومال عنها إلى أخرى وواعدها
نهاية السوقِ _ ليلاً _ متجر الخزفِ

وزاد أخرى على أخرى فما ربحت
تجارةً، تنتهي باللوم والأسفِ

أوهام من ضللت دنياه سيرته
وليس من هول ما فيها بمنصفِ

يا ساقى الحب، هل جفت منابعه
فصار كل مریدٍ يرتجيه خفي؟

يا ساقى الحب، ذي نفسي على جرفِ
تلفانةً وهي لم تشكوا من التلفِ

الحب ما الحب، ما أسرار خلقته
يظل كالبحر يستولي على الصدفِ

يا ساقِي الحبِّ ها قد جئتُ بالكُشفِ
قلبي عليلٌ وكم بالوعدِ مِنْكَ شُفي

كم جئتُ للنَّبْعِ أَسْتَشْفِي على أملٍ
بحسرتي و بِجُرْمِ الحُبِّ والسَّرْفِ

والشّاتِ ليس سوى وهمٌ ندور بهِ
سِرْبٌ من الآلِ بين اللامِ والألفِ

طلابُ أفنعةٍ تأتي بقعقةٍ
لا فرق بين كريمِ الأصلِ والجيفِ

أو كالتِي ترتدي ثوبَ العفافِ ضحىً
تقول للشمسِ جئتُ الآن فانكسفي

و إن أنتِ في مساءٍ حالِكِ دَمِسِ
قالت لكلِ نجومِ جئتُ فانصرفي

حتى إذا دخلتِ للشّاتِ تَحْفِيَةً
تصيرُ مبدولةَ الساقينِ في اللّحفِ

تقولُ قولاً و لا تعبأ مغبتهُ
فحمحمي يا حروفَ النطقِ وارتجفي

و يا حروف النقا موتي على كمدِ
و لا تواري دموع العينِ ، لا تخفي

قولي لها ذاك يومٌ قد مضى اسفاً
في الغيِّ في الوهمِ في نقصِ الرجاحةِ في

أما إذا تُبِتَ حقاً فامضِ في ثقةٍ
ويَمِّي نحو روح الرشفِ واغترفي

فَرُوحُ روح المعاني للهوى وطنُ
إن شئتِ قلباً عفيفاً طيبَ العُرفِ

أما إذا شئتِ (مجدي) يا محدثتي
(موودي) يقول لكِ بالراحتين قفي

وقال إن له زوجاتُ أربعةٍ
قلوبهن على وقدٍ من الرّضفِ

و إن أردتِ (فدندون) الغرام لها
تخييري كيف شئتِ الآن وانتصفي

معي

القافية: النون المجرورة

عدد الأبيات: ١٢

(مجدي - شاکر)

معي

مجلي

معي شكري و حبي و امتناني
معي الأحباب في رشف المعاني

لشاكر قد كتبت اليوم شعري
ليجمعنا على وِدِ تداني

رفيق الحرف يا من قلت أهلاً
بك اكتمل السرور مع الأمانى

بك ازدان المكان شذى و عطراً
فجد لي من روائعك الحسان

لك الله ، المودّة في الجنانِ
ولا قيست بشاردة اللسانِ

فيا من عدت، عدت بألف خيرٍ
وأبهمت الأباطح والمغاني

يسائل عنك نادينا بشوقٍ
تري ماذا بدعت من البيانِ

وهل مازلت ينبض منك عرق
لبحر الشعرِ مأسور المحاني؟؟

حباك الله موهبة البيان
و مثلك في الورى ربي حبانى

لنرشف من معين الحب فكراً
و نعرضه على قاصٍ و دانٍ

فشاكر يكتب الأبيات ترى
منضدة كعقدٍ من جمانٍ

و إني و الهوى و الشعر فيضٌ
و قد ملء الإله به كيانى

سُبِّي

القافية: الباء المجرورة

عدد الأبيات: ١٥

(مجدي - شاکر)

سُبي

قال الشاعر

أتاني عنك سبِّك لي فسبِّي
أليس جرى بفيك اسمي، فحسبي

مجدى

إذا سمعت ندائك لن تُلبي
لأن الحب في الدنيا يُرِّي

شاكر

كفاني من ندائي يا مجيبي
بأنك أنت قد أصبحت قربي

وكم من رمية من غير رام
وربة صدفة جعلتك جنبي

لقد فارقتنا زمناً طويلاً
و ها قد جئتنا شعراً تلي

أتحسب يوم هجرك ذاك يومٌ
فلا والله بل شهرٌ وري

وقد واعدتني في العيد شعراً
لنُكمل في السجالِ تمامِ دربِ

فأهلاً ثم أهلاً يا صديقي
لنا عيدٌ بنادي الرشف (بمي)

وما فارقتكم إلا لشيءٍ
وكنتم رغم ذلك وسط قلبي

وكنت على مجانبتي يراعي
أراعي ما يدور بكل لي

فأضحك منك (والدندون) حتى
كأن العقل في الاثنين مسبي

ولون العيد من عينيك يأتي
فصار اللون (بجي) ، ليس ذني

من الشفتين لا العينين (بمبي)
عرفتُك شاكر الألوان تُنبئ

بِحُسنِ الجسِّ في الألفاظِ رمزاً
لتشرح ما أستقر بقلبِ صبِّ

و في التشبيهِ أنت خير عشقِ
عرفتُك في الهوى بعلوِّ كعبِ

تسافر بين أروقة المعاني
لُتُحَفِ رشفنا في حُسنِ سكبِ

هل تذكرين

القافية: التاء المجرورة

عدد الأبيات: ٢٣

(مجدي - شاکر)

هل تذكرين

شاكر

هل تذكرين لقاءنا يا ظبيتي
والحسّ ما وسعت مداه فرحتي

قسما بمن سمك السماء بعمرها
المستمسكات بغير ركنٍ ثباته

لأنا من الأشواق، نارٌ بردها
يضني الذي في الحر ذائقُ حرقة

فهل اللقاء يعود يطفئ نارنا
أم أننا نستوقد النار التي

تضني النفوس ولا نمل لهيها
من ثمّ نشكوا ويلتي يا ويلتي

تعس المحب، على اختلاف ظروفه
"بل أتعس الـ" من حبّ مثل محبتي

ألبي، سنيني، من يبادلني بها
يوما به أرتاح فوق مخدتي

لهفي على تلك الثواني، لم أزل
أحيا بها ولها أطارُدُ ضلّتي

يا من تنام قرير عينك إنني
أنا من ينام وعينه لم تقنتِ

أنا طائر الأشواق فُدد جناحه
أنا زهرة الأعياد في يد ميتِ

أنا يا أنا الإنسان، والدنيا أنا
أولم ترى فيّ الشقاء بنظرتي

أشواقُ أشواقٍ وما من واصلٍ
ووصولُ آفاقٍ عجابٍ جمّةِ

ومسيلِ آماقٍ ، و غيمة كربةِ
إمّا اهطلي أو غادري يا غيمتي

وذرفتُ آخر دمعَةٍ أجلو بها
حزني وأكسر في الغرام زجاجتي

فوجدتني بعد الدموع مسافحاً
دمي البري، فمن يراعي حرمتي؟

هل تذكرين بدايتي يا ظبتي ؟
كيف انتهت بتكسري وبذلتني؟

والآن تبت، وجرح حبك لم يتب
ورفعت بيضاء كقلبي رايتي

فاستعبديني أو فحللي موثقي
!إن كان يمكن أن تحلي عقدتي

يا ظبية الروح الـ سمعتُ بأنّها
كتبت بذات الدمع بوح حكايتي

إن كُنْتُ قد أغضبتِ روح الروح في
رشف المعاني فلتُردي غضبتي

فأنا و روح الروح عشاق الهوى
لا تعبثي .. إن الغرام قضيتي

فتعطفي .. وتكرمي .. و تجملي
أو فارحلي عني .. ولي حُرّيتي

إن القيود و لو تكون محبةً
تؤذي اعتزازي في الغرام بقامتي

أحبك

القافية: اللام المرفوعة

عدد الأبيات: ١٣

(مجدي - شاكر)

أحبك

شاكر

أحبك ما تعاقبت الفصولُ
وما أرخت ذؤابتها الهطولُ

وما نظرت إلى المرأة أنثى
فخالته نشوةً أن لا أفولُ

وقال لها الذي نثرت دماهُ
أيحي واستيحي يا ملولُ

تمنعت الليالي عن هوانا
وأحجمت الأمانى والحلولُ

ونام على الخريف هوىً رضيع
و أوشكهُ شتاءً قد يطولُ

يقول الناس إن هواك وهمُّ
فقلت "وأي وهمٍ لا يزولُ"

وقالوا دعك من سفه السكارى
ولو نظروا قوامك لم يقولوا

ويحسبني الجميع كتبت شعرا
وأنت الشعر و النغم الأصيل

يطيعك في الهوى القول الجميل
فأنت بما كتبت لنا أصيل

و أنت بساحة الشعر المقفى
تضاهي كل ما وزن الخليل

كتبت بحسن خطك كل بيت
بجد لا يحد ولا يميل

وصفت لنا الهوى في لطف حس
وأنت بكل آفاق تجول

لك الشكر الجزيل بنظم شعري
و أقصى ما أريد به القبول

أنشى الرشف

القافية: القاف المجرورة

عدد الأبيات ١٦

(مجدي ، رائد ، د. نون ، أحمد الحيارى)

لا لن نسامح من بالعطر رنحنا
يا بوح أنثى المعاني رشفها باقي

أنا أوقع في شعري و من قلمي
أقول لا ترحلي فالرشف كالساقى

إن جف نبع الهوى نرؤى على عطشٍ
من كل همسٍ وبوحٍ حولنا راقى

أنا اللديغ بمن هجروا و من رحلوا
و كلكم مُسعفي فالرشف ترياقى

هل يهجر الطير بعد الحب دوحته ؟
و كيف هجر الندى صفصاف أوراقى

(لا لن نسامح من بالعطر رنحنا)

ما أروع البوح من أنثى بأشواقٍ

ما غادرت رنةً للقدس من دمكِ

ولم يزل غصن زيتون لنا باقي

ها قد رجعت لنادي الرشف مبدعة

فليسعد الرشف من بوح لكِ راقي

(هل يهجر الطير بعد الحب دوحته
و كيف هجر الندى صفصاف أوراقه)

إذا الطيورُ غناها عزّ ترتحلُ
و الدّوحُ ذكرى سناها خالدٌ باقي

علّ الربيعَ إذا حلّت مواسمه
بالشدو يُلهمها تهدي بإغداقِ

للدّوح شعراً و الحاناً ترمّمها
للدّوح عادت بِقَلْبِ الصَّبِّ خفّاقِ

(إذا الطيورُ غناها عزّرتحلُّ
و الدّوحُ ذكرى سناها خالدٌ باقى)

لا لن أسامح نفسي إن رحلت ولن
أذوق طعم الرضا عن كل أوراقى

ما كدت آتى وهأنت التي ذكرت
غروب بوح لها في وقت إشراقِ

هذا الملاك إذا هجر المكان هنا
أنا حضرت إذاً شيطان إقلاقِ

أنشى المطر

القافية: الرء الساكنة

عدد الأبيات ٢٠٨

(مجدي ، رائء ، أحمد الحيارى ، د. نون)

جميلٌ .. غريبٌ .. حنونُ الرؤى
عجيبٌ .. وليس كحبِ البشرِ

رقيقٌ .. كرقعةٍ أحرفِ أنثى ..
و ينسابُ في روعةٍ كالنهرِ

و تذكره حين حل المساء ..
وغابت عن الأرضِ كل الصورِ

يظل يدوي بسمع الزمانِ ..
و ليس لها من ضفافٍ آخرِ

(يظل يدوي بسمع الزمان)
بعشقٍ على القلب حياً نثر

يخلق بي بين روض الجنان
ويجعلني عاشقاً للسهر

فيا عادة تستبيح الزمان
وتنقش بالقلب أحلى صور

خذي خذي لنهر الحنان
ولا تتركي هنا كالحجر

(خذيني خذيني لنهر الحنان)
فقد مل قلبي ... طيوف السفر

خذيني مع الشوق في رحلة
أغني مع الشوق أنا أمر

لأنك في قلب قلبي الغرام
وفي ليل عمري بريق القمر

(لأنك في قلب قلبي الغرام)

وأنت بريق نجوم السحر

وأنت حياتي وكل الهيام

فمنك إليك يكون المفر

أحبك يا حلماً طاهراً

أحبك .. أعلم أنتِ القدر

(أحبك يا حلماً طاهراً)
و يا رعشةً من خفايا الخدز

واهرب منك و دوماً إليك
هروب اللحون لحنك الوتر

و روجي لديك فلا تتركها
فكل بني الأرض حولي صوز

(وروحى لديك فلا تتركها)

ولا تتركيني أموت كدر

فقلبي برحلك أودعته

وفيه حياتي بيوم السفر

سأرجع لا بد يا زهرتي

أنا دون حبك رهن سقر

خذي بكفك نحو الجنان

فنفسي عطشى لحب أغر

لحبك يا أطهر الكائنات

لحبك يا عشقي المفتخر

(لحبك يا أظهر الكائناتِ)

سعيثُ إليكِ بدونِ الحذرِ

فجبتُ الفياقِي و خضتِ البحورَ

مساءً و صباحاً بِكِرٍ و فرّ

إلى أن رجعتِ بوجهِ صبحِ

رقيقٍ و تواقّةً للمطرِ

لأن السحاب سيهطل غيثاً

و يذهب عن قلب (مجدى) الكدرِ

(لأن السحاب سيهطل غيثاً)

أنا أستريح لزخ المطر

كفيض حنانك يا فتنتي

يغسلُ عن خافقي الضجر

ويزرع أزهاره بالفؤاد

ويسعده في ليالي السم

دموعي حبراً بأوراقِ عمرٍ

تخط السعادة فوق البشر

فأنتِ لي الدوح منك النسيم

ومنك المياه و منك الشجر

وهذا أنا هائم بالهوى

وأقطف منك بديع الثمر

(فجبتُ الفيافي و خضت البحورَ

مساءً و صباحاً بكرٍ و فرّ)

(وهذا أنا هائم في هواها)
لرعيشة هذب .. بدمعي هذب

و ماذا يفيد و قد مر عمري
و صار الشباب بقايا أثر

ألملم همي و انزف شعراً
و في كل يوم أعيد النظر

وحتى لو الحرف باقٍ طويلاً
كنقشٍ على صفحات الحجر

فهل يحفظ الحرف شوقي وحي
و هل يحمل الحرف عبق الزهر

و هل ستظل اللحون بشعري
و هل سيظل يناغي الوتر

و بين سؤالي وماذا وكيف
تمر السنون ويمضي القدر

و نجتز بالحزن ألف قناع
ونجتز في الليل نور القمر

(الملم همي وأنزف شعرا)
ولا زال يخنق نفسي السفر

(وبت أنام وأصحو أنادي)
تعال حبيبي فدهري غدز

تعال فما عدت أقوى فراقا
تعال نحارب قهر القدر

(و نجتز بالحزن ألف قناع)
ونحرق أغصانه والشجر

وننعم بعد اللقاء بحب
يدوم ينير كضوء القمر

(وننعم بعد اللقاءِ بحبٍ)
و كيف و دمعي من العين فز

فلا الزهر يولد فيه الرحيق
و لا عاد يجدي عليه الحذر

هو الشوك يحمي زهور الربيع
فمن ذا الذي بالبقايا شعر

إذا الروح تاهت بغيب العصور
كمثل شعاعٍ بدا و اندثر

و ضاع وراح بوسط الزحام
كضوءٍ يلوح مضى و انكدر

فلا الروح تصغي لوقع خطاها
ولا الروح تدري متى المستقر

و ماذا إذا البوح فينا انتحز
و راح وولى بوادي الضجر

ولم يبق غير شتات الشتات
و بعض المعاني بليل السهر

وبين الذهاب وبين الإياب
طريق طويل عميق الحفر

فهل يا تُرى الروح تهوى الظلام؟
و حبري على الصفحات انفجر

(هو الشوك يجمي زهور الربيع)

ويحفظ عطراً بها مُدخِرٌ

وكيما ننال الرحيق اللذيذ

سننزف دمعاً و نهُوى الخطرُ

فذي (الروح تسمع وقع خطاها)

وتعشق (تعشق بوح السهرُ)

وان كان ليلى طويل بهيم

سأعشقه دائماً كالزهرُ

فلولا الظلام لما أرتاح قلبي

لرؤيا النجوم ضوء القمرُ

أناجيك بالليل حيث السكون

وحين أصاب العيون الخدرُ

وحيدا ظلامي غدا مؤنسي

يسامرني فيطول السهرُ

وحيداً ظلامي غدا مؤنسي)
ووسط الظلام الفؤاد انغمز

كأن الغرام استطاب العذاب
كأن على الهم قلبي نزر

بأن لا حياة بدون الحبيب
و أن لا حبيب بدون الخطر

من الروح روح تحب الحياة
و أخرى بها كل شيء احتضر

كأن حياتي تمر و تمضي
و عمري و شعري استحال هدز

بوادي التمني الكلام انتحز
و ظلّمي لِنفسي أشد ، أمر

و من مطر الحلم كم قد روينا
و عُدنا عطاشى لخوفٍ أسر

فما عدت إلا ظلال بقايا
و روجي تحن لصمت الكدر

(كأن حياتي تمر و تمضي)
وروحى عطشى لزخ المطر

ولازلت بين الهوى والخيال
وبين الحقيقة .. بين الصور

وتحت الظلال أرنح شعري
واسرح بين شعاع السحر

وكفى على خافقي في حنان
هنا ألف شوقٍ به قد صبر

هنا ألف بوح ك(نهر الغدير)
يسيل فيشعل مني الفكر

أناجيك يا بدعة الكائنات
ويا من لها يستجيب القدر

فهني بزوبعة الأمنيات
ولا تبقي للحزن أي أثر

(فَهَيَّيْ بَزُوبَعَةَ الْأَمْنِيَّاتِ)

بِوَجْهِكَ ذَاكَ الْبَهِيِّ الْأَغْرُ

و قُولِي عَشَقْتِكَ رَغْمَ الْبَعَادِ

و ذَيْعِي عَلَى النَّاسِ هَذَا الْخَبْرُ

فَلَا خَيْرَ فِي الْحُبِّ طَيِّ الْغِيُوبِ

و لَا خَيْرَ فِي الْعَشَقِ فِينَا اسْتَتْرُ

(فلا خير في الحب طي الغروب)

ولا خير في الليل دون القمر

ولا خير في الزهر دون الأريج

فلا تبخلي فتنتي بالثمر

ولا تجعليني (ظلال البقايا)

ولكن خذيني لعشق أغر

لعشق يذيب جميع الهموم

ويجعلني غارقا بالسكر

(لعشيقٍ يذيب جميع الهموم)

فهذا الجزاء لمن قد شكر

و لكن حذاري فإن المحبة

مثل الزجاج إذا ما انكسر

و لا يُصلح الناس كُسر الزجاج

فكيف بحبٍ .. و هل ينجز

و بعض دوالي الكروم تدلت

و حصرمها لا و لن ينعصر

و تلك حكاية قلبي و حي

يُرددها .. من لها يختصر

(وتلك حكاية قلبي و حبي)

أسطرّها يا حبيبي الأغز

أسطرّها فوق قطر الندى

وأنسجها بضياء القمر

وأنشرها في أريج الزهور

لكي ما يراها جميع البشر

تعال حبيبي ل (كوخ جميل)

بنيناه تحت ظلال الشجر

بنيناه كي نقهر المستحيل

ونصمد رغم صروف القدر

(بنيناه كي نقهر المستحيل)

بنيناه حزناً بدمع القهر

و قد جئت كي اكتب الأمنيات

وحزني .. لأمنيتي لم يذُر

و كيف سيغسل غيث الحبيبة (م)

كل دروي و دري وعز

و كيف سيغسل قلبي بنور

و قلبي بكل حبيب كفر

(و قلبي بكل حبيبِ كفر)

كفاهُ الضرامُ به يستعزُّ

أيدخلُ ناراً كَوْتُهُ زماناً

دَعْتُهُ ليكرهَ كلَّ البشرِ

و آهٍ من الجرحِ يبقى سنياً

يعدُّ قلباً و لا يندثرُ

(وآه من الجرح يبقى سنيناً)
و تنكأ جرحي جروح أُخر

وقلتُ من الشعر بعض دوائي
أعزي حياتي إلي المستقر

فأهرب من هم ذاتي لذاتي
لدنيا الخيال ببعض الصور

و لما لمحتك .. حتى مجلومي
هربت و عدت لدنيا الضجر

(ولما لمحتك حتى بحلمي)

تحولتُ طيراً للثم الزهرُ

فروحي تهيم كما هام قلبي

وقلبي بعشق الحبيب انتحرُ

ومن قبل كان شديد الظلام

وصار من الحب مثل القمرُ

يغيب ضياه بمر الغيوم

ويشرق ما بين كر و فرُ

ولولا احتراق البخور الكئيب

لما صار ينشر عطرا أغرُ

لذاك سيجتاز كل الصعاب

ويجتاز كل دروب الخطرُ

و(يدخل ناراً كوته زماناً)

ففيها الشفاء لداء القدرُ

(ويدخل ناراً كوته زماناً)
و تلك لعمري دروب الخطر

هو الحبُّ نازٌّ و سهدٌ و حزنٌ
و لن يطفئ النار بعض المطر

هو الحبُّ فيما عرفت طويلاً
كأن الغرام علينا سقر

لأن الغرام قوافل هم
كحلم الوثوق بمن قد غدر

(هربت و عدت لدنيا الضجر)

هربت و قلت و أين المفر

فهذي الحروب توالى بنفسى

فقلب رقيق و عقل حذر

درى من زمان بأن الهوى

لأسطورة من حكايا العجز

(درى من زمانٍ بأنَّ الهوى)
حكايَا وبعض الحكايَا عِبرُ

حكايةُ قلبٍ تحدى الصعاب
ينبغي مع الأمسيات الوترُ

ليصعد فوق الذرى ليغني
و عاد إلى صخرة المنحدرُ

و يهرب من ألف وجهٍ ووجهٍ
و يا ليتَه بعد هذا انتصرُ

(لأسطورةٍ من حكايا العجر)

أتوق إلى سحرها المنتظر

أتوق إلى العشق مثل الخيال

وأسرح فيه لحد السكر

(لأن الغرام قوافلٌ نورٍ)

سأمضي أمتع مني البصر

(ويهرب من ألف وجه و وجه)

شعاع الحبيب وقد كان قر

وبي صار دوحاً جميل الغناء

وبي كان شعراً بديع الصور

سأقطف منه لذيذ القصيد

وأقطف منه لذيذ الثمر

وحيث ضياه يكون الفؤاد

قوياً عزيزاً يذل الخطر

(وحيث ضياه يكون الفؤاد)

و حيث العبير يكون الزهر

ستقطف منها رحيق الحياة

و تمضي إلى رحلة في سفر

و عند النهاية لا لن تراها

بقايا بقايا لذلك الأثر

(وعند النهاية لا لن تراها)

تغادر عنك وترنو لفر

فلا لا تخاف إنتهاء الحكايا

فليس بيئر الهوى من حجر

ولا لن تقول بدمع العيون

لقد كنت أهوى حبيبا غدر

لأن الهوى الحق مثل العبير

يضوع برغم غبار المدر

(لأن الهوى الحق مثل العبير)

سامعن بل سأجيل النظر

لأن العبير بعرف الزهور

أرق وأحلى وفينا انغمز

و أما القطاف فلا أرتجيه

و ثوب العفاف به افتخر

(وأما القطاف) أنا (أرتجيه)
ففيه من الحب يغدو أثر

وما كنت أهواه لولا تجلي
ضياه على كل تلك البشر

ولست أقول لأجل الجمال
ولكن هو السحر فوقي انتشر

فصرت أذوب أذوب به
وصار يذوب و كان القدر

وربي به كان لي منعما
ليجلو همومي يسر النظر

قطاف المحبة دفء اليدين
تزيل الجليد تزيل الكدر

(قطاف المحبة دفء اليدين)

و ماذا يفيدك منها الحَفَرُ

و لو كل زهرٍ غدا للقطافِ

لزالت و راحت بقايا الصورُ

هو العشق كم من جريحٍ لديه

و كم دنسته بقايا وطرُ

(و ثوب العفافِ به افتخرُ)

و نعم اللباسِ زكيَّ عَطِرُ

لباسٌ به رُبنا المتجلى

يزكي نفوساً كما طَهْرُ

(لباسٌ بهِ رُبُّنا المتجَلِّي)
كسانا بهِ من قديم الأثر

و من يحفظ العهد يلقى جزاه
وللخائن المتعدي سقر

(ومن يحفظ العهد يلقي جزاه)
وليس المحب الذي قد غدز

وإن تقطف الورد يسري الذبول
بها ثم تبكي عليه الزهر

ولكن إذا ما قطف العبير
جنيت سواه كضوء القمر

إذا ما قطف ضياه ينير
بحب وينزع عنك الكدر

وإلا ففي البحر قهرا يغوص
ولن يستريح إليه النظر

أحب الحبيب و فيه العفاف
لباس به دائما يُفتخر

(أحب العفاف و ربي أخاف)
ولست أخاف أنا من بشر

أنا و الحبيب برغم الزمان
ورغم المكان ورغم القدر

سنبقى ندافع عن عشقنا
ونهمز حتى جنود التتر

(تعالى فإن الحياةَ جمالاً)
بعينيك هزّ حنان الوتر

وأرسل من ومضه لحنه
يداعب قلبي بأحلى صور

يفوح العبير على وجنتي
ويلثمني عطره بالسحر

إذا ما قربتِ وقلتِ إلي
وأتحفتني ببديع الدرر

وقلتِ بأنك أنتَ الحياة
ودونك ليس يطيب العمر ..

(تعالَ نساfer خلف الغيوم)
ونكتب عشقا بضوء القمر

(سأنشد حبا غداة اللقاء)
ففي شعرِ حبك تحلو الصورُ

وفيه تصير القوافي طوالا
وفيه البديع يُصاغ دررُ

وفيه (الامالي) بكل الحروف
وكل (الأصول) به تذخرُ

ففيه (ابن خلدون) خط وقال
وتاه (الحريري) به و اعتبرُ

لأنك من أدبٍ طاهرٍ
تجار المقامات كيف انتشرُ

وصار بكل نسيم عليل
أريجا يضوع بعطر الزهرُ

(وضوء ينير بقلب السماء)

ينير بقلبي فيجلو الكدر

يذكرني بضياء الحبيب

ببسمته رغم كيد القدر

ببسمته بالليالي الصعاب

وحين الآمان وحين الخطر

ويمسح شعري بكف الحنان

ومن فوق رأسي لفيه أثر

يذكرني بالذي لو أراد

عيوني لأعطيته ما أمر

يذكرني بالحبيب الذي

هواه بأجزاء جسمي انتشر

فتصدر من خافقي أنة

بشوق تناديه : أنت القمر

متى نلتقي يا حبيب الفؤاد
لقد أنهكتني صروف السفر

متى نلتقي يا حبيب الفؤاد
فيرجع قلبي لقلبي الأغر

فيا للجمال تغنى بأنتى
وطاب بشعر رنين الوتر

ويا للحروف تراقص نظماً
بديع القوافى جميل العبر

مكثت أحبك طول حياتى
فلما وجدتك غض البصر

وعشت أبالغ فى أمنياتى
فكنت جميع أمانى العمر

وغبت عن الكل حتى أتتني
زهورك قالت أنا منتظر

فيا سعد قلبي أناغى حبيبي
ويا بشر يوم نزول المطر

أتيتك أأبو بقلب قتيل
وما مل منى عناق النظر

ولا راح عني بطيفك يوما
صباح مع الصحو يهدي الصور

ولا نام مني برمش خضوع
إذا لم تنم فيك عين القمر

أحبك صباحا ضحى ونهارا
وعصرا وليلا يطيل السهر

أحبك في كل شيء أراه
أراك تشاركني بالنظر

أهذا انصهار لروحي وروحك
أم هل تمازج فينا القدر

فحين أجيء لأهذي حروفا
إذا بك تسبقني بالهدر

وحين أقوم لأصنع أمرا
إذا بك تسبقني بالأمر

وحين أبيض لك الذنب عذرا
إذا بك تسبق كي تعتذر

حبيبي لقد تهمت عنك حياتي
وآن الأوان لكي أستقر

(حبيبي لقد تهمت عنك حياتي)
وكان الفراق بحكم القدر

ولا زلت أتبع نور هواك
وأمضي على ومضه حيث مر

وهذا فؤادي يناديك دوما
متى ألتقيك حبيبي الأغر

أحقا أراك ويمسي لقاك
وراء الظلال وراء النهر

تعال حبيبي تعال إلي
وأطرب حنيني بعزف الوتر

(تعال حبيبي لنلهو سويا)
بحبٍ لذيذٍ عميق الأثر

وننسى جميع البلايا الصعاب
وننسى جميع هموم البشر

(ونغرق في اليم حلماً طويلاً)
لكيما نلامس ضوء القمر

ونصحو على ربوة بالخيال
ونقطف منه لذيذ الثمر

حزب الرجال

القافية: اللام المجرورة

عدد الأبيات ١٦٧

(مجدي ، الدندوون ، رائد ، د. نون ، وحيدة

الرشف)

إلى (الدندوون) صاحبنا النضالي
بيانُ جاء من حزب الرجالِ

بأنَّ قد شككنا في النوايا
لطول القرب من أم العيالِ

تغير في (الحفائض) كل صبحٍ
و ليلٍ باليمينِ وبالشمالِ

فقل لي : هل سترجع ؟ أم أوفي
لك الكيل الرهيب من النصالِ

متى يا صاحبي وقت النزالِ
سحبت الذقن بعد الصبر تالي

ألا ليت الصغير هنا بحضني
لتسمع صرخة هزت جبالي

وعطراً تحت جنبه شذاني
ونهرأ سال بالساقين جالي

ففضلاً يا صديقي كف عني
بهذا القول قد تلقى اهتмали

أراك تصيح ، تشكو ، لا تبالي
و تنسى أنى بالشعر صالى

لقد أعددت سبلاً من هجاءٍ
فرد القول يا خدن السجالِ

أراك تفر فى لؤم و تجرى
لحزب الغيد يا صنو الغزالِ

و (دأنك) قد حلقت و لم تُراعى
شعور الحزب فى قیل و قالِ

و كيف تريدنا نرضى بهذا
لقد أورثتنا دعوى الخبالِ

حلقت الذقن ما كنت المبالي
بما بعد النعومة من هوالِ

ولكن كل هذا كان فعلاً
لأني قد نذرت الذقن غالي

يهون الأمر يا (مجدي) بذقني
فقد عادت وطالت في اختيالِ

وأما ما يعيب الحزب فينا
بعاد الوصل عنا بالتتالي

من الفصحى عقود في تنالي
أكممها على وتر النبال

و أما الذقن ذلك ما أردنا
حلقت نتفت يا أغلى الغوالي

بدون مشورتى و الحزب حزبي
و قد أسسته فخر الرجال

و يلزمك التعهد يا حبيبي
بأن لا نتف حتى للجمال

وقل تلك (الحلاوة) للغواني
و ذقني مثل شعري رأس مالي

سأحلقها وأقطعها توالي
وأحلق ذقن عمي ثم خالي

إذا لآقت ذوات الحسن جهراً
بمن تمضي بساحات الوصالِ

إذا زاد التحدي في عنادِ
فإني في التحدي في نضالِ

وأما للتعهد يا حبيبي
فإني بين أيديكم نصالي

فخذ مني ومما شئت حتى
فداءً للرجال القلب فالي

مطلٌ بالسفوحِ من الأعالي
كنسِرٍ بل (كنوروسٍ) خيالي

عظيمٌ حزينا (و المجد) فيه
يحث على الجهاد على النضالِ

(ودندونٌ) لليت الغاب دوما
له فن النزال مع السجالِ

لك (الدأن) الذي قد صار رمزا
لقولة حزينا يوم النزالِ

فليس النقض من (دندون) وعد
فهذا الشهمُ من حزبِ الرجالِ

ولو قالت ستحلّقها نساء
لما وقت على ذكر المثالِ

لأهلاً (رائد) الرشف المثالي
(بنوروس) وأثناه اهتبالي

يجاملني بذودٍ عن عريني
وتبريرٍ لما أودى بحالي

لواحة شعرنا فيضٌ وعطرٌ
ومهما قال (مجدي) قلت حالي

رجالٌ ليس تثنيهم قلاعٌ
نخدمها ولو في الطول عالي

متى يا صاحبي قل لي سريعاً
وأين الدرب من دعمٍ محالٍ

أرى (الذندون) يُكثر في السؤالِ
متى أو أين رائدنا يوالي

و يدعم ذقنك المنتوف عمداً
و قد طاب القريض و ذا مجالي

و ذقني لن أفرط في نماها
(بالاستشوار) صارت في الطوالِ

لأن الذقن رمز الحزب دوماً
و كف الحزب دوماً في العلامي

وأهلاً يا أخي (الدّندون) تُقنا
لكم للرّشفِ يأنسُ بالسّجالِ

لنا تصفو مشاربه.. ليصفو
عناءِ الدّهرِ بالهممِ الثّقالِ

أيا رشفاً تَقَنَّ في العطاءِ
وأسقانا نقيّ الماءِ حالي

ألا اسلم واحهً غنّاءَ دوماً
بك الأعضاء يلقون التّسالي

تلك (النون) من بالمكرٍ حيثُ
وقالت بعدها رمت (التسالي)

فلا لا يخذعنك صوت أنثى
تغيب (لتكتكاة) بالليالي

فتلك (النون) قد مزجت سموماً
و(بكتيريا) بأزهارِ الجبالِ

وذاك ل(فايروس) صاغته عمداً
ليفتك يا حبيبي بالرجالِ

فلا تجنح إلى وهمٍ وسلمٍ
وأعدد ما استطعت إلى القتالِ

و عني يا (وحيدَ الرشفِ) ذودي
عن الحزبِ المكيِّ بالجمالِ

و زينة هذه الدنيا جميعاً
و فرحتها و زيدي في الجدالِ

فإني اليوم لا أخشى علينا
و درسك تمّ لا ما من مُحالِ

لكم يا إخوة الحرف اعتلالي
وأشواقي لمجزول الوصال

فأشكر (نون) نادينا طويلاً
ومهما صار قل لا لا تبالي

(لمجدي) قلت في ذقني سؤالي
فليست ذقن إن أهديت غالي

وقد كانت ولا زالت رسوماً
بوجه السعد (مجدود) القتال

أنا لي في دروب الخوف سكني
ولي فيها كهوف للظلال

أخبيء لحيتي لو صار منها
هزيمتنا رهاناً في نزال

ولكن شكرنا لله حقاً
بأنّ الذقن راحت في دلالٍ

ويمنعني من الأفراح إني
أنا (الدندون) من حزب الرجالِ

فأشعل في فتيل الحرب ناراً
سأحرق كل أنثى حول حالي

(وحيدة) من ؟ هنا حزب المعالي
هنا الأستاذ في الشعر ارتجالي

ملكنا ساحة الشعر المقفى
معي (الدندون ، رائد .. يا لآلي)

و لكن المصيبة (نون) تدري
بان (مؤيد) الأحاب غالي

يقول (لطنط نون) أنا سأغري
أبي ، أن لا يضعضع في السجال

و رفقا بالنساء أبي فإني
سأخطب بعد جامعة النضال

فقلت له ترؤ يا ابن قلبي
لتكمل امتيازك كي توالي

و تعرف إنني المعذور شعراً
و حزبي دائماً رحب المجال

إليك يا (نوين) اليوم آتي
أشاركك دفاعاً بالسجالِ

نساءُ الحزبِ زهرٌ وردٌ كادي
حياةُ الروح حتماً للرجالِ

ملاذُ الروح والسكنى لقلبٍ
يقدمن الحنان بلا اعتلالِ

يشاركن المصاعب في حياةٍ
يقدمن المشورة بالمحالِ

سأبعدك ابتعاداً يا قصيدي
من الساحات بُعداً للسجالِ

فلسنا للقوافي اليوم ندأً
وليس الشعر فرداً من وصالي

(صغنة) كبيرة لا أبالي
أنا والشعر في درب المعالي

(وحيدة رشفنا) ها قد أتيت
فنظم الشعر أهون ما بدا لي

أنا والحزب في سهرٍ و حربٍ
فهيا هرولي فالطبخ تالي

فحزبي حزب أمجادٍ توات
فلا تنهري فالصوت عالي

لقد هربت (نوية) من أمامي
وقالت يا (وحيدة) لي تعالي

و لم تعلم بأنك لن تخافي
(صغنة) أتت حزب الرجال

و قلنا (عشرومية) ألف بيت
وأنت من تلاميذ السجال

"غَلَطْتُ" يا (وحيدة) أم "ورطتي"

فلا تدعيني يا أغلى الغوالي

فحزبُ الأسدِ فتَّاكُ أخافُ

إذا وحدي ذهبتُ إلى القتالِ

يعيِّرُنَا الزَّعيمُ بطبخِ أكلِ

فليتَ الجوعَ يأكلهم ليالي

يقولونَ الطَّعامَ لقد هلكنا

أحزبَ العزِّ يا شعبَ المعالي

و من أجلِ الرِّغيفِ المستديرِ

يفيضونَ المديحَ كما انثيالِ

و لكن أمرهم جدًّا عجيبُ

أينسونَ الفضائلَ من فعالِ؟

و يهجونَ النساءَ بشرِّ هجوِ

و قد وصَّاهموا ربُّ الجلالِ

بنا.. فخرٌ لنا يا أختُ أُنّا

بقرآنٍ عظيمٍ في اكتمالِ

يكرّمنا الكريمُ بذكرِ آيِ

يسمّيها "النساء" بلا "رجال"

فهيا يا (وحيدة) إنّ نومي

يغالبي.. أمّي لي سجالي

أتت قالت سأبعد يا قصيدي
ولكن ما درت فحوى الجدالِ

وقالت قولها وضحاً صريحاً
(صغنةً) أنا يا (نون) مالي

ولكن يا فحول الشعر قولوا
ألم تبدع بوزنٍ واعتدالِ

فأبدع شعرها والله شكلاً
ومعنىً فيه حلؤ كالزلالِ

لمدرسةُ الأساتذة الكرام
بها (مجدي وموودي) في انشغالِ

لأشكرهم وأذكرهم بفخرٍ
تخرّج عندهم خمسٌ لآلي

لقد صغت القصيدة يا (نوين)
بفنّ رائع كل الجمال

فكّدت اليوم للأحزاب كيداً
فويل الجمع بل ويل الرجال

فحبرُ (النون) يسموا بالقوافي
سموا رائعاً قدر المعالي

ويكفي أن ذكرت بخير ذكرٍ
كلاماً قيماً فخرّاً يخالي

(يكرّمنا الكريمُ بذكرِ آيٍ
يسمّيها "النساء" بلا "رجال")

أعطيك المزيد فإنّ قولي
حروفاً لن تغير بالشمال

نساء الخير بعضٌ من متاعٍ
وخير الخير من ربّ الجبال

ألا يا (جوهراً) الدنيا تعالي
هنا (الدندون) محقوقٌ مغالي

كتبت اليوم أبياتاً لأختِ
ولي فخرٌ بأختِ في سؤالي

فعدراً يا (جواهرنا) وربي
فإني لم أرَ ما قلت (جال) ي

بشغلٍ كنتُ لم أسمع نداءً
سمعت الكل لما صرت خالي

فشكراً أختنا والله شكراً
عسى ربي يديم الرشف عالي

لقول الشعر يا (دندون) فنّ
وفنّي الصفرُ دوماً بالشمالِ

فماذا يقدر التلميذ فعلاً
إذا الأستاذ عنّف بالسجالِ

وقال اليوم للتلميذ بعداً
فبعداً (للوحيدة) يا (للالي)

أخي (الدندون) يا فخر الرجالِ
أتى حزب الطيخ مع النصالِ

بضلع أعوج قالوا افتخاراً
من القرآن عنوان الجمالِ

تناسوا (الفيل) و(النمل) ابتداءً
تناسوا (الحشر) والأمم الخوالي

فهل بالاسم يسمو الناس قدراً؟
وكل الفضل حقاً للفعالِ

(وحيدة رشفنا) قالت تعالي
أيا (نون) المعاني والجمالِ

وأبدت فخرها في قول (نونِ)
وزادت فيه إمتاع الرجالِ

سؤالي يا أختينا سريعاً
لماذا للنساء النصح بالي

تقولون (النساء) وقطّ ذكراً
بقرآنٍ ولا ذكر الرجالِ

لأن الذكر لا يُبدي لشخصٍ
سوى إن كان نسائياً وخالي

به عقلٌ صغيرٌ فيه نقصٌ
لذا ذكروا بقرآنٍ مثالي

قديماً قد وُئدن بدون عذرٍ
وهن الآن من شرّ الحلال

الدندوون

ألا يا (نون) لا تمضي بشعرٍ
بتشجيع الوحيدة لا تبالي

بأن تلقون في شعرٍ لحزبٍ
رماًحاً بل سيوفاً في السجالِ

جُزيتَ الخَيْرَ يا (دندون) دوماً
من الربِّ الكريمِ و ذي النّوالِ

و يا روحَ الفؤادِ و يا عيوني
(وحيدتنا) أجدتِ في السجّالِ

و يا أستاذَ فارحنا قليلاً
تعبنا ما قدرنا للنّضالِ

وَ دَعُ (وحداً) تعاوني قليلاً
أخافُ (الوحدَ) تهربُ من فعالي

فعالِ الزّجرِ و النّهرِ المخيفِ
(فوحداً) لا تظَلُّ على احتمالِ

إلى (مجدي) سريعاً في جدالٍ
لماذا قلت فيها (لا للال) ي

ألا تدري بأن الشعر منها
بفضل الله ثم لكم توالي

فقل فيها (دُدْمُ تَكُ تَكُ) و صلها
فثمّ تتابع (التكّات) صالي

وحاورها وجاملها بطبخ
(بشاهي) وصفها بيض المقالي

فليت الطبخ ما يدرون حقاً
فلم يفلح بهنّ الطبخ تالي

حرقن البيض قلن الزيت نقص
حرقن الرزّ قلن الماء حالي

هو النومُ المخيم في الظلالِ
أجل ناموا و قالوا في المثالِ

كأهل الكهف يا حزباً غزانا
و قد أذن المهيمن بالوبالِ

لقصف الحزب من بحرٍ و جوٍ
بوابل من قريضٍ ارتجالي

(دُدْم دُم تَكُ) دمدمها اتكالي
ندمدم للحروبِ و لا نبالي

تلاميذُ لنا بالأمس صاروا
أساتذة القريض الارتجالي

و تلك سعادتي فالعين فاضت
بدمعٍ فرحةً فيما بدا لي

فقد قالت (وحيدةً) ذات يومٍ
بأن الشعر من ضرب المحالِ

وها قد شمّرت عن ساعديها
لتبطش باليمين وبالشمال

وأما (النون) فهي غداً ستغدو
مكاني كي تُعلم في السجال

"دُدْمُ تِكْ تِكْ تِكْ" أهذا نقرُّ عودٍ؟
ألا اصغى يا (وحيدة) أي تعالي

دروسُ الشعرِ باتت للموسيقى
و عذبِ اللحنِ "يا عيني و لالي"

و أستاذي تواضعهُ عجيبٌ
أعطينا الشهادةَ لا يبالي

ألا يدري بأنَّ الشعرَ منّا
هداياهُ الثمينة.. درّ غالي

وَ حُقَّ لَهُ دوماً حينَ نأتي
بعذبِ الشعرِ يمشي في اختيالِ

فحرفي حينَ يبدعُ سوف يبقى
به (للمجدِ) شئٌ من ظلالِ

سندعو يا (وحيدة) بالجنانِ
لَهُ.. نمضي الليالي في ابتهاجِ

أطلت (الدُّمَّ) يا (مجدي) إليها
ولكن لم تعد راحت تصالي

نست أني وأنت اليوم صدّاً
لمن يهجي له ذلّ الزوالِ

بفخرٍ أنت يا (مجدي) لما قد
رأينا في دروس الشعر مالي

به الأركان في رشف المعاني
وبالأدوار من لحنِ العلامي

سأطلب منك يا (مجدي) ولكن
بوعدٍ منك لا تضحكُ حيالي

أنا للدرس تَوَاقُّ مرادي
بأن أهني بدرسٍ في امتثالِ

أنا التلميذ يا فخر الرجال
أنا التلميذُ يا تِرب المعالي

أنا التلميذ يا (دندون) حبي
وأنتَ مدير مدرسة السجّال

وأنت اللحنُ موسيقى تهادت
(تدندن) وسط قلبي في خيالي

و دع عنك التواضع يا (أخانا)
فأنت من الأساتذة الطوال

نبض الهوى

القافية: الواو المنصوبة

عدد الأبيات ١٣

(رائد ، مجدي ، زاهر)

قد أتتني بضميراتٍ لها
أه يا قلبي لنبضي بالهوى

وأنا من نبضها قد هزني
ألف عشق ولقلبي قد كوى

وأرى دمعي على خدي همى
وانتشى منه فؤادي وارتوى

فاعذريني جئت حبواً للهوى
جئت يا روحي فما بي من قوى

(وأرى دمعي على خدي همى
وانتشى منه فؤادي وارتوى)

كلما قلتُ لها لا ترحلي
خفق القلب على وقع الجوى

كيف لي أن أنتهي من حبها
بعدها سر الهوى فيها انطوى

زاهر

قلت إذ آذن بالبعد أما
لم يعد بعدك في العمر سوى

لحظاتٍ تتلظى..أسفأً
واه من دهر بلا حسنك..وا..

بعدت من بعد ما كانت له
مثل عنقودٍ على الفرع استوى

فتهاوت في المدى حياته
تركته وسط دمعٍ و خوى

(بعدت من بعد ما كانت له)

كل شيء في حياة قد هوى

فتردى في تراب من جوى

وذوى عود الأمانى مذ ذوى

شكوى

القافية: الياء المنصوبة

عدد الأبيات ٣٣

(مُجَالِس ، رائد ، مجدي ، بنت الفرات)

إليك يا قلب عني
فقد سأمت الشكايا

فكم تخطت سهام
وكم أصابت شظايا

يا دهر هل تبتليني
بكل تلك الرزايا

فما لدهري ومالي
يخفي من الأمر رايا

فما بعهدٍ نكثت
ولا بشتى الوصايا

فلا بحبٍ ظفرت
ولا حفظت هوايا

لو أنصف الدهر مثلي
لأعذرتني النوايا

(لو أنصف الدهر مثلي)

لما عرفت البلايا

لكنني لا أبالي

ولا أخط الشكايا

فالغدر طبع لديه

وقد رأيتُ سوايا

لو أنصف الدهر مثلي

لرقّ حلو الثنايا

ولم يخالف عهداً

ولم نثر للقضايا

وقادها شوق روح

كي أستعيد هنايا

قد مر عمري رتياً
و قد أضعتُ صبايا

ما بين همٍ وهمٍ
و بين كوم الخطايا

حساب ذاتي لذاتي
أشد ممن سوايا

قد سائني أن قوماً
يخفون خبث الطوايا

إن غبت عنهم جفوك
في الوجه مثل المرايا

لكل نفسٍ هواها
فِعشُ بحسن السجايا

مجدي

مُجَالِسِ الْخَيْرِ يَشْدُو
مِنْ جَوْهَرَاتِ الْعَطَايَا

أَسْتَاذِ شَعْرِ تَغْنَى
بِالشَّعْرِ بَيْنَ الْبِرَايَا

و هَاكَ فَاقْبَلِ جَوَابِي
لِرَدِّ أَحْلَى التَّحَايَا

مههما جفا أقوامي
فلن تنزل خطايا

وسوف أعلن حبي
للناس في كل رايا

يا رب فاغفر لعبدٍ
قد أثقلته الخطايا

وامنن عليه بخير
وجُدْ له بالهدايا

فأنت خير معين
يا ربَّ كلِّ البرايا

غنت قوافٍ مجدي
في شعره من تحايا

في الفضل مدت يداهُ
للرشف أحلى الهدايا

لله تعطي يراعُ
للشعر مجدي سنايا

(فراثُ) طلت فأهلا
في معصميكِ يدايا

لله ندعو جميعا
ألت إليه البرايا

للحب يهفو فؤادُ
مازال ينأى الخطايا

عاهدتُ قلبي

القافية: الراء المنصوبة

عدد الأبيات ١٩

(بنت الفرات ، مجدي ، مُجالِس)

عاهدت قلبي بالملكوث وبالكرى
فأجاب: عن داعي الهوى لن أصيرا

إني فطرت على الهوى ونسيمه
في القلبِ كان وما يزال الأزهرا

فأجبتة عليّ أهدؤ روعه
يا قلب كل الناس تنضي للثرى

أحبب حبيبك هينا إياك أن
تلقى الحبيب بخفيةٍ أو تسهرا

فبحق ربي إنّ هذا الحب لا
ييقك سلما إنما متضررا

فأجابني القلب المعنى هازئا
سأظل أرباً للأنام مسخرا

إن الذي فطر القلوب أجازني
حباً له يعلو على كل الورى

الحب في الله الذي يسمو به
كل العبيد إلى المعالي والذرى

فتعال لي فتش بقلبي مرةً
و لسوف تلقى أبحراً أو أنهرًا

هو ليس يدري أي نهرٍ قد جرى
و الحق أولى في الورى أن نحذرا

و دعي انتصارات الهوى إن الهوى
طبع القلوب و فوزه أن نخسرا

نَهَرَ بِهِ حُبَ الْإِلَهِ لِأَنَّهُ
سُرُّ الْوُجُودِ فِي الْمَمَاتِ لِمَنْ يَرَى

بَاتَتْ عَلَى شِطَّانِهِ ظَمَانَةٌ
ظَمًا السُّؤَالَ إِلَى الْجَوَابِ فَمَنْ دَرَى

ظمانةً لاقت معيناً ساحرا
تاقت لمن في ضفتيه تجمهرا

و الرشف نهر الفكر في شطآنه
من كل ذي أدبٍ به متآزرا

أدب القلوب العارفات لأمرها
في سرّها المكنون ما لا يشتري

ظمئت لأشرف بقعة بل روضة
فيها كنوز الروح باتت كوثرًا

يا رب صلي على النبي المصطفى
خير الأنام و خير من وطىء الثرى

و أمنن بعفوك يا كريم ومن لنا
إلاك قد زادت ذنوبي في الورى

ست بنات

القافية: التاء الساكنة

عدد الأبيات ٢٢

(مجدي ، رائد ، حجازي ، الدندوون)

قال الشاعر

رجلٌ قد أنجبت زوجته
وهو يرجو ذكراً ستّ بنات

لم يُفاجأ عندما قيل له :
وضعت سابعة للأخوات

قهقهه الوالدُ كالمجنون حيناً
سأله: ولماذا القهقهات؟

قال: قد ورّطني الناس بزوجٍ
قد أرتني النّجم في عزّ الغداة

وأنا أنتقمُ الآن بسبعٍ
لن يروا منهنّ إلا النائبات

إنّ من يحفر جباً لأخيه
سيقضّي العمر يحصي الكبوات

مجدي

أي شعراً ذاك يا ريم الفلاة
رائعاً في عرضه للبينات

رائد

البنات اليوم نعى ونجاةً
لمهورٍ في غلاءٍ لا ثبات

كلما تصبح عندي طفلة
زاد دخلي بازديادِ العائدات

كله خير .. صبي أم فتاة
نعمة بل رحمة بل رحمت

ولرب الخلق فيهم حكمة
وله الشكر على تلك الهبات

أُتْرَاهَا أَنْجَبَتْ مِنْ غِيْظِهَا
لِتَصِيرَ الْأُمُّ سِتَّ الْحَمَوَاتِ

أُمُّ تَرَاهَا أَمَعَنْتَ فِي غِيْهَا
لِتَزِيدَ الْأَرْضُ سَبْعًا مُهْلِكَاتِ

وَأَنَا قَدْ حَرَّتْ فِيهَا قِسْمَةَ
بُغْيَةِ التَّوْزِيعِ مَا بَيْنَ الْبِنَاتِ

(رائد الرشف) له أربعة
كي يزيد الوفر بين الأنسات

وعلى الباقي أرى فيما أرى
أن (للدندوون) منهن النجاة

حسبه المولود يرعى أمره
بعد أن صار له كالحاضنات

(وحجازي) عنده اثنين فما
يستطيع الآن فعل الأربعات
و أنا مثل حجازي في الهوى
فاحكومي ما شئت يا ريم الفلاة

أذكر الأبيات من عُمرٍ مضى
أنها من شعر (مجدي) في البنات

هات (مجدي) حلني ما حيلتي
كان عندي اثنين أما اليوم (نات)

حسبكم يا أهل رشف الأغنيات
أنت يا (مجدي و روري) في عظام

كلما قلتُم على رأسٍ وعينٍ
إن كرهتم أو رغبتُم في البنات

زوجةٌ أو زوجتين أو ثلاث
لن يكونوا مثل بنتٍ في اللغات

إنما بنتي لغيري ستكون
زوجةٌ لكن بقلبي في ثبات

فلنفرّق بين زوج بعلمها
وبناتٍ أهلهن الوارثات

كلكم يدري بأن للزوج حق
يفسخ العقد إذ أما لهم بات

وبناتٌ ليس في مقدوره
أن يساويهن وصف الأمهات

يا شاعراً

القافية: الفاء المجرورة

عدد الأبيات ٢٩

(ميلاد ، مجدي ، زاهر ، موودي ، الدندوون)

يا شاعراً بالشعر قد أوجعتني
يفديك قلبٌ لم تزل في نزفه

أنت الذي في الحب قد أنشدته
و قطعت عهداً أن أكون لعزفه

فظلمتني ظلم القضاة بحكمها
و أريتني عين الهوان وكفه

و حرمتني طيب اللجوء و دفعه
و وهبتني قهرَ اليتيم و خوفه

اشمت بي من كان عنك يرديني
و رميت بي وسط الجحيم لجوفه

فدعوتُ ربي في القصيد و بحره
ليجبرني من أن أضيع بحرفه

يا شاعراً بالعشق قد أغرتني
يفديك عمرٌ ضائعٌ في زيفه

(میلادُ) تستبق الخطى في رشفه
و تقول ها قد جاء هاطلٌ وكفه

بالشعر أكتب من مدادٍ مشرقٍ
وأزيد في الأبياتِ حالة وصفه

فلتعلنوا (میلاد) شاعرة هنا
لا ترنجي ود المحبِ وعطفه

لا ترنجي بالشعر غير تميزِ
إبداع نثرٍ والقصيدة نصفه

جاوزت بالشعر الجميل.. ووصفه
أفقاً كما الحسن الندي.. بلطفه

وأثرت في الذكرى بقايا لم تنل
عما أضرب به الزمان.. وإلفه

عن بعض أشواق.. سرت وتبعثرت
ما بين بعض فؤاده.. أو كفه

یا (مجدنا) لك فضل ما علمتني
شعراً ونثراً لا مجال لوصفه

أسعدتني قولاً رقيقاً ها هنا
يحفظك ربي للقصيد ورشفه

(ميلاد) يا نغم الطفولة ما بكِ
هل تشتكي فعل الهوى أم عرفه؟

ذاك الهوى يا غرّة الفجر النقي
يكسوه ورد فوق هامة سيفه

أما غصون تستجير من اللظى
أو نبض غصن يستكين بكنفه

أما الحروف فما لظنيّ إنها
غير السلاح لكاذبٍ في وصفه

(جاوزت بالشعر الجميل.. ووصفه)

أعلى الذرى فتماطرت من حرفه

وجعلت من بيت القصيدِ حداثقاً

فاستعذبت هبّ النسيم بورفه

فتمايلت أغصانها وتراقصت

فرحاً لهتانٍ شجى من لهفه

يا مشرفاً بالخير قد طوّقتني
هذا الجميل فهل أقوم بوصفه ؟

أنت الذي بالشعر قد أبحرت بي
وعبرت بي نغم الجمال وعزفه

يا للقصيد ... و ألف حرفٍ زائفٍ
كم غرّني حيناً ببارق سيفه

و دموع قلبٍ حائرٍ في دمه
وجنونٌ عطرٍ دائمٍ في عصفه

ما عاد يغريني رقيق حديثه
ما عاد يعينني غزارة نرفه

سقط القناع ... فيا أخي لا .. لا تسلن
عن مولد الشوك الديميم .. وقطفه

لىلى

القافية: الرءاء المجرورة

عدد الأبياء ١٨٢

(نسمة ، رائد ، أحمد الحيارى ، مجدى ، زاهر)

أهديتك يا ليلي داري
ووهبتك حلمي ونهاري

وشهدتُ بأنك صامدةٌ
في القهرِ ودربِ الأسفارِ

لم أعرفُ قبلك مُلهمةً
لروائعِ نظمِ سحرِ

فخذي من زهري أجمله
وخذي من لحي أوتاري

وخذي من قلبي أجمعهُ
ودعائي بين الأسحارِ

ستعودُ القدسُ لرايتنا
وسيُهزم كيدُ الأشرارِ

وستُحطَّمُ كلُّ معاقلهم
وسيبقون بذلِّ عاري

هم أهل الذلِّ وموئلهم
في أبشع دركٍ في النَّارِ

فاصطبري يا ليلي حتى
أهجمَ بالعنفِ الجبارِ

لا عاشتُ أحرفُ كلماتي
لا عشتُ بعجزِي وخواري

القدسُ أحرزها بيدي
وبعونِ الربِّ القهارِ

و بهمةِ قلبِ حجري
و بوثةِ عزمِ جبارِ

لن أرضى يا ليلي ذلاً
يمسّسك بقرنِ استشعارِ

سأفجر كلَّ مساكنهم
وسأوقدُ فجري ونهاري

فإذا أزهقتُ فनावيتي
تتقدّم جيش الأبرارِ

وإذا أُعدمتُ فذا قلّمي
سيُسطرّ لوحة إقراري

إنّ نامَ المسلمُ عن شرفٍ
فسلامُ الله على الدارِ

يا ليلي سأعودُ قريباً
منتصراً.. هذا إصراري

(يا ليلي سأعود قريباً)
وأرتل حقداً شعاري

وأخوض الموت بتابوتي
وبكفي أحمل أحجاري

كي أرمي بالموتِ عدوي
بشرارٍ يقذف من نارٍ

من أجل القدس ورايتها
وطهارتها كان قراري

يا ليلي يا رمز صفاءٍ
لن يهزمني ظلم جاري

لن يخدعني كذب السلم
لن يوقف يوماً إصراري

يا (نسمة) حزن إجباري
سأواصل ليلي بنهاري

كي أصنع من نفسي علماً
مشهودا بين الثوار

وأميط الحاقد من بلدي
وأطيح برأس الأشرار

عانيت بخمسيني ذلاً
وثلاثة أعوام كبار

وصبرت أقول هنا عرب
وجيوش تغسل من عاري

باعوني كالأقصى دولاً
وجنوا ثمن الاستصغار

رحل (السادات) بلعنتنا
وتلته حظيرة أبقار

ذكر التاريخ شهامتهم
غرسوا الإفساد بدینارٍ

(و تکرش) فی البطن غرابٌ
(یتنطنط) فی القبح العاری

لا یملک أن یفعل شیئا
ویفاخر ما أكبر داری

وعلى آثار خطیئته
عرب تدعو الله الباری

یا رب تغمده بلطف
من دقدقنا كالمسمارِ

ومضت خمسون وما سقطت
بالقدس دعاوى الإصرارِ

أحیتنا القدس مقاومة
ومضت فی اللیل بأسحارِ

وقدت فينا بالحق لظى
يرمي بالنور وبالنارِ

حجراً ورصاصاً قنبلة
تتبرأ من عرب (الطارِ)

فامنحهم شرفاً أوهمهم
أن العرب زبائن بارِ

واصفع بجيوش مترعة
بالذل وتلميع إزارِ

يا (نسمة) أيقظتِ هموماً
تصفع مرآتي بصغاري

وجعلت الصبح يناديني
كن رجلاً مثل الثوارِ

كن كفلسطيني شروقِ
وامنح وقتك للأحرارِ

واكفر بالباطل تسحقه
بالصبر شهادة إنكارٍ

إن كان لقدسك أحزان
بجمال الشعر المحضارِ

فأنا يا (نسمة) معترف
بالحزن (لنسمة) أشعارِ

لم أرَ في مثلكِ شاعرةً
تتنفس شعراً بوقارِ

والشكر لأرواح هامت
أهدتني طيب الأشعارِ

من (نسمة) صبحٍ تنعم في
شعر يجري كالأنهارِ

أهديتك يا ليلي داري)
أهديتك ليلي و نھاري

أهديتك جُبنی و ھرائی
أهديتك خوفي و فراری

أهديتك عجز حضارتنا
و تناقض أبناء الدارِ

أهديتك غصبي فاعترفي
إني المشنوق بأعداري

(أهديتكِ غضبي فاعترفي
إني المشنوق بأعذارِ)

أصحو في الصبح على ذل
وأكابده طول نهارى

رؤضى حاكم دولتنا
أن أطلب رزقى كحمارِ

ألا أنفرغ ممشقا
سيفٌ للنصرِ بإكبارِ

ترهقني فاتورة عيش
كى تلف منى أفكارى

وأروم لأخبارك قدسى
أبكى نفسى ذلى عارى

لا أملك أن أفعل شيئاً
فورائى كومة أطيّارِ

تفتح أفواه مناقرها
(يا بابا) لا شيء بداري

اركض لتوفر حاجتنا
و أعود بنخب لصغاري

صاغونا آلات بطون
أنا صفر بين الأصفار

إني لا شيء و لست هنا
هذي حرية أقطاري

عرب قد سيقوا قطعانا
تجري كقطع الأبقار

من يملك أن يفعل شيئاً
أو يكتب كالوحش الضاري

يشروه ليسكت منكفئاً
في ثلاث استعمار

صار وزيراً ليخدر من
جعلوه ضمير الأحرار

الناس ضميرٌ مستترٌ
والحالة بالون حصارٍ

سيضج بيوم منفجراً
يحرق حسبتهم بالنار

مهلاً فأنا أسكتُ رغباً
عني وسينطلق شراري

مهلا فأنا أسكت رغما
عني وسينطلق شراري)

حتى يحرق خوف الماضي
كي ينبت في الصحو قراري

ألمي يتلظى من خوفي
خوفي يستسلم و يُداري

دمعي المحزون و يستلقي
في عتم اللحظة إجباري

و يظل يطارد أحلامي
و يراقب من خلف جدارٍ

ما عاد بكفيّ قراري
ما عاد بكفيّ قراري

فاحتملي.. بعض معاناتي
واختبئي بين الأشعارِ

وامتدي في الذلة شوطاً
يتوسّد عمق الأغوارِ

وانتظري أملاً لا يأتي
أو يقبع عند الأسوارِ

قد غاب الماضي.. واختنقت
قسمات الحاضر.. في العارِ

وغد يتعثّر أشلاءً
تبعثر.. وسط التيّارِ

كرهتنا حتى ذلتنا
نكرتنا.. كل الأقدار

(ما عاد بكفّي قراري)
فالخوف يحطم إصراري

ويلاحقني حتى نومي
فبيعثر قهرا أفكاري

(ويظل يطارد أحلامي)
يحرقها بلهيب النارِ

ويلي يا ويلي من خوفِ
يجعلني بين الأشرارِ

وخنوع يجعلني أخفي
ظرفي عن جرمِ جبارِ

لا لن أقبل أن يقتلني
أو يخنقني وشم العارِ

سأحارب حتى تتلاشي
أعداري بين الأعدارِ
وأصيح إلى خير نعيمِ
أرسلني يا ربي الباري

(عمران) تُداعب أوتاري
يا شاعر من نفس عياري

مَن مِنّا الأستاذ اجبني
ما شعري بين الأشعارِ

تأتي كي تبحث عن (مجدى)
و أنا منتظرٌ في دارى

في (نادى الرشف) كتاباتي
بشبات الصفحاتِ قرارى

أُجامل (عمران) و تُخفي
في حرفك آلاف درارى

أنا نجمٌ شاخ على صِغري
ضيّعت طريقي و مدارى

ألتحف الظل و يؤنسني
شعري وردائي و جدارى

و أظل أسافر في حلمٍ
و أقاوم عصف الإعصارِ

وأحارب من غير سلاحٍ
كي أبحر عكس التيارِ

من حزني أستل حروفي
قلقاً في ليلي و نهارى

انتظر الفجر و تهزمني
في عتم اللحظة أفكاري

و الآن تشرفتُ كثيراً
بقدومك رشف السُّمَّارِ

قد جاء لنا فارس شعرٍ
(أحمد محمود الحيارى)

رائد

(قد جاء لنا فارس شعري)

يكرمنا بالخير الجاري

نشاق إلى لحن منه

ونهمم بعزف الأوتار

مجدي بن النضر الخاشقجي

يا شاعرَ نفسِ جبّارِ

(مَن مِنّا الأستاذ اجبني)

أنت الكاتبُ وأنا القاري

دارك بالجوّد موشحةٌ

والدار بكم أجمل دارِ

(في نادي الرشف كتاباتك)

أدرس فيها طول نهارِ

لست أجمال أنت الأقوى

بسلاح في الشعر يباري

ما شخت وعودك ممتشقٌ

بل شخت بزاد الأشعارِ

وسريت وحولك من ناموا

فغرست بذور الأسرارِ

وصحبا الناس على شتلاتٍ
يجنون حروف الأزهارِ

وأتيت أنا في آخرهم
أبحث وألملم أزهارى

من روضك عطرها شعر
محبوك سماء الأقمارِ

وجنيت جنيت على مهلٍ
أتعقق نحو الأسرارِ

فعرفت بأنك ذا بحر
ومخرت عبابك بالصارى

سأعود وفي كفى سحر
من فنك لأزيد بذارى

إني أبحث دوما عنها
أتبناها مثل صغارى

أسرارُ الشعرِ صناديقُ
ومفاتيحها في الأنهارِ

سأغوص بنهرك أجمعها
إن لم أغرق في التيارِ

لكني غواص حذرٌ
ومحيطك هادي الأقمارِ

أتشرف أنى صافحتك
فتفقد بعض الأزرار

آه من وصفك أنفاسا
ما فرس تنفث بصحاري

لا فارس حرف يسعفنا
فأنا والفارس في العارِ

إني أشقى في دوحتنا
ففلسطين غدت في النارِ

وأنا إن كنت الفارس في
حرف سَاهون بأفكاري

إن لم أذكر أن سكوتي
يلحقني بالإستعمارِ

لست الفارس وأنا الأجبُنُ
أن تقبلي فرس الدارِ

إن لم أتوهج في غضبِ
يحرق بالذل الإجباري

صمتا يرضاه يهودي

نهمه بدعاء جار

أو لا أخجل أن أتسمى

بالفارس أو بالمغوار

وأنا أجلس ألعب أكتب

كلما تي كغناء جوار

وأردد (كنزار) سعيدا

(إني خيرتك فاختاري)

(ما بين الموت على صدري)

(أو فوق دفاتر أشعاري)

(رائد) ساحني طافت بي

أشجان الماضي بغبار

جعلتني أسترخص نفسي

من قولك فارس أشعار

الفارس (عز الدين) مضى

فى دراجته بجوارى

وتهامسنى وأنا جاثٍ

فسمعت القول كإعصارٍ

ومضى يتفجر فى شرف

وأنا تتضارب أفكارى

هل أكتب بيتا فى غزلٍ

أم أكتب بيت الثوارِ

وكتبت ولو لم أكتبه

لا فرق فثرثرة كنارى

لا تطفىء نارا أو تروي

عطشا أو تمنع من عارٍ

عرب كذابون وإنى

عربى لا أحمى دارى

عربي الصمت ومشكلتي
أترقص والقدس شعاري

وأقول ولا أفعل شيئاً
بل لا أتشرف بجوارٍ

و رأيت مجازر أطفال
وأكلت المشهد (بفشار)

وحزنت وحركت ضلوعاً
فكسبت رياضة أوتارٍ

ورجعت لشاشتك سعيداً
ودفنت سكوتك في الغارِ

انظر فهناك مهزلة
أني أعترف بإصرارٍ

عربي أنا وبإسلامي
أضرب بفلسطين قراري

أنتم علمانيون ولا
تنفعكم إلا أفكاري

أنتم في الصلح وقد خنتم
لن ننصركم بالأشعارِ

لن نقرضكم حتى قرشنا
موتوا (بالسيدِ عمارِ)

عودوا لله سننصركم
وامشوا معنا كالأنصارِ

سناهاجر يوماً بجهاد
فالمهدي قادم لحصارِ

والآن ننام على أمل
يحدونا نطق الأحجارِ

أنتم بفلسطين جموع
تقتل أنفسها بالثارِ

لن ندعمكم حتى تدعوا
كل خلاف في الأفكارِ

حتى تلتزموا أجمعكم
ساعتها سنهب ضواري

وتظل فلسطين بوادٍ
ونظل بوادٍ الأختيارِ

وتعلمنا درسا صعبا
أنا أجن من أطيّارِ

أقطار الجبت تلملنا
أكواما مثل الأحجارِ

وطني جحر يتسيده
فأر يقرض شعب الفأرِ

يسكن أحذية الاستعمار
ويبدع في السم الهاري

من يرفع رأس بصيلته
نقطفه كلقيط حواري

أنا أهجو نفسي سخرأً
إني كحثة أخبار

فاعذرنى يا (رائد) إني
تبصق مرآتي بوقاري

يا (عمران) الخير الجاري
ألهبت ببوحك أوتاري

وطعنت بقلبيِّ َِّ سكيناً
في موضعٍ جرحٍ بقراري

وذكرت القدس وأحوالا
تخجلني تمطر من عاري

كالآيس تقطر من عيني
دمعاتي فوق الأستارِ

ولساني يعجز لا يحكي
لا ينفث شعرا كالنارِ

ويدي لا تقوى أن تحمل
حجرا أرميه بإصراري

في وجه عدوِّ ملعونٍ
يا حقدني أشعل أحجاري

(عمران) العذر أيا لحناً

يتمايل بين الأخيارِ

يتلألاً شعلاً من نورِ

ويغنى فوق الثوارِ

ويثير حماسةً أحرارِ

قد ثاروا للرب الباري

قد ثاروا من أجل ترابِ

ولأجل العزة والجارِ

قد بصقوا من فوق سلامِ

وأبانوا زيف الكفارِ

عذرا (عمران) فلا تقسو

ما ذنب أسير الأقدارِ

القدس

القافية: اللام المرفوعة

عدد الأبيات ٢١

(مجدي ، رائد ، د.نون)

قالت حجارةُ قدسنا و أقولُ
إن الكثيرَ من الكرامِ قليلُ

مَلَكُوا بطاح الأرضِ في حريةٍ
والخزَنُ يملكُنا و ليسَ بديلُ

سيلُ من الشهداءِ ايُّ عُروبةٍ
هان الطريقَ بها و هان سبيلُ

(شارون) يمشي فوق أرضِ حرّةٍ
صلّى بها بالأنبياءِ رسولُ

هو خير خلقِ الله طه المصطفى
و سعى على عرصاتها جبريلُ

فبأي جلابِ نواري سؤاةٍ
نحثو الترابَ بوجهنا و نُهيلُ

و بأي وجهِ سوف نلقى ربنا
و القدس تنزفُ و الحياءُ قتيلاً

قالت حجارة قدسنا وأقولُ
مثل الغبار فلوهم ستزولُ

(شارون) كسر ما تشاء أضالعاً
أيقظُ أسوداً غرّها التطيلُ

كذب السلام على العيون غشاوة
سيزيلها القرآن والترتيلُ

ويزيلها حقدٌ وبغضٌ كامنٌ
فيينا تفجر أيها المخبولُ

وإذا رأيت سكوننا فترقبنُ
إعصار نصر بالدماء مهولُ

نحْنُ اِكتَفِينَا بالبِكَاءِ وِ بِالْأَسَى
وِ سَلاَحُنَا دَمْعٌ وِ ثَمَّ عَوِيلٌ

وِ أَكْفَنَّا سُلَّتْ فِلا تَقْوَى عَلى
حَتَّى الدَّعَاءِ.. وِ صَبْرُهَا تَعْلِيلٌ

لِلخَوْفِ يَبْعَثُ رَجْفَةً فِينَا أبى
حَتَّى عَلى دَمْعِ العِيونِ يَسِيلُ

وِ أبى عَلى الأَيدى ارْتِفاعاً لِلدَّعَا
وِ عَلى مِدادِ الثَّائِرِينَ يَقُولُ

قَوْلُ الحَقِيقَةِ فِى الصَّحَائِفِ خَانِقٌ
صَوْتُ البَطُولَةِ.. وِ الحَدِيثُ يَطُولُ

خَمْسُونَ عَاماً وِ الحِكايةُ ذَاتِها
تَرَوى.. بِها يَتَنَوَّعُ التَّفصِيلُ

فَالصَّمْتُ يا قَلَمى وِ لا تَنطِقُ كَفى
وِ الجأ لِعونِ اللَّهِ سَوفَ يُزِيلُ

عن قدسنا أوجاعه و جراحه
فهو القدير بنصرنا وكفيلاً

لا لن يؤخذ قدسنا بفعالنا
و ذنوبنا و هو الرحيم عدولاً

رائحة الحزن

القافية: النون المجرورة

عدد الأبيات ٥٦

(رائد ، وريث الرمل ، مجدي)

للحزنِ رائحةٌ فكيف بوسعها
(أن لا تفوح روائح الأحرانِ)

يا قلب قد أضناك نرف مشاعري
و بكيت من وجعٍ لتتبع ثاني

هذا (وريشُ الرملِ) جاء مضمخاً
بالعطرِ يخطر في أرق بيانِ

هو فارس الكلمات يكتب بوحه
بين الزهور هنا برشف معاني

يا سيد الكلماتِ هاكِ خواطري
حُجِبَتْ .. فألفظها من الهديانِ

حمى الغرامِ تسوسُ كلِ مفاصلي
ويعيدني للذكرياتِ حناني

فأفقت لا (ليلي) إلي قريبة
يوما ولا ذاك الزمانِ رعاني

حتى كأني حين هدهدني الأسي
ككنيسةٍ هُدِمَتْ على الرهبانِ

وحدي ونافذتي أراقبُ عبرها
أضواءَ أمسي في كهوفِ مكاني

يا فارسَ الكلمات ما من وحدةٍ
ماذا يحدث أو يقول لساني

في كل سطرٍ ألف (ليلي) حولنا
بل كلنا (ليلي) بشعرك حاني

والذكريات و قد تمر حزينه
ألقاك فيها كلما تلقاني

لك يا (وريطُ الرملِ) صفو و دادنا
يا (طاعناً في شعره) متفاني

شيخ القريض يصيح شرح شبابه
ومتى النجوم تكف عن لمعانِ

حتى بريق الحزن لن يغتالنا
في اسم (فاتن) رنة استحسانِ

يا أيها (الوافي) همومك بثها
إن الوفاء ضريبة الفنانِ

لمس الحنين بخفةٍ وجداني
كضبايةٍ سقطت على أشجاني

صفراء تنفتها نيوب تغربي
وتبثها كالسّم في الحاني

ما عدتُ أبكي من حكايات الهوى
أبدًا ولا من غربة التحنانِ

لكنّ للذكرى عروقٌ أشربتُ
بالدمع بعد تفرُّقِ الخلائِنِ

اليوم أهوى غير أن تغربي
بالأمس بات قضيتي وكياني

أهوى .. ولكنني أحسُّ بداخلي
للأمس إبحارٌ بلا شطئانِ

(مجدي) وهل للشعر حين نزفه
بين العيون الناعساتِ أماني

عطر النساء قصيدة مخمورة
إن أنت تعزفها من الخفقانِ

سيظل ضوء الشعر آخر مرفئِ
لسفينةٍ عبرت بلا ربّانِ

لك يا (وريث الرمل) رنة عاشقٍ
لتظل يا وافي الحبيب الباني

أما أنا فالريح جاست في الحمى
واستمرأت عيناى فى الهميانِ

ما عاد يُدهشنى الهوى ولغاته
حتى فؤادى اشتط فى عصيانى

و الهم يقطر من عروق مفاصلى
بل كيف تُبصر جوقة العميانِ

قد قلت ذاك (تعالق النص) الذي
يأتي لبقى صامد البنيانِ

أما أنا سميت ذاك (تعانق)
بالحرفِ بالكلماتِ بالأشجانِ

قالتُ عَجوزُ الحَيِّ حينَ سألتها
عن موطنِ الأحلامِ .. عن عنواني

بعد البحورِ ستلتقي بجزيرةٍ
في شكلِ طيرٍ دائمِ الطيرانِ

كوخانٍ فيها واحدٌ لتولُّهُ
تفتاتٌ منه الحبُّ كالألحانِ

والآخرُ المذعورُ يسكن جوفهُ
حُقَّاشُ ليلٍ دائمِ اليقظانِ

فاليومَ إما أن تكونَ سعادةً
أبديةً .. أو غابةَ الأحرانِ

يا أيها الملاحُ أين خريطتي
فأنا الغريبُ وهما الكوخانِ

أنسيت كوخ النفس يا خِلِ الرؤى
أنسيت كوخ الحلم نهب أمانِي

ما أجمل الهديان حين نزهه
في لوحةٍ نورية الألوَانِ

و نظرز الثوب العتيق بعطرها
و نزه طيف الحلم للفتانِ

و تمر أطراف البنان بجدها
لتوشوش النسومات بالألحانِ

و هناك ألمح يا (وريث) حنانها
لتفيض من خمرة الغرام دِنَانِي

و أظل أشرب قهوتي في كوخها
و أرى ملامحها على الفنجانِ

أترى (وريث الرمل) كيف حروفنا
تجري لأجل تعانق انساني

هذيانكم والصحو كيف أصوغها
ما أجمل الهذيان من عونانِ

من كل ما خطت يراعك مبدعاً
ولكل من خطوا هنا بحنانِ

(أوريث رمل) كيف بت محلقاً
بين النجوم تنير للإخوانِ

أم كيف سال البوح منك معطر
مطراً على الرشف البديع الغاني

أعلنت ميلاد الأخوة ناطقاً
بغرائب الأشكال والألوانِ

و رسمت بالمجد ابتسامة عاشق
دفع المشاعر منه مثل جنانِ

أنت الربيع فألف عذرٍ يا أخي
أنت (الوريثُ) لبعض زهر جنانِ

لا .. لن يجنّ الشعر من هذياني
ما دمتُ . أغفو بين رشف معاني

(ميلاد) تقرني القصيدة شهقةً
صدرًا .. ليبيكي فوقه حرماني

(مجدى) يقايضني الجراح بنبله
ويخط فوق حنوّه عنواني

(ولرائد الأحلام) صوت بلابلٍ
أصغي لها .. بتجاوب الألحانِ

عطرٌ وأي قصيدةٍ مكتوبة
إلّاك حين تخطني أشجاني

التصابي

القافية: اللام المجرورة

عدد الأبيات ٢٦

(مجدي ، زاهر ، د. نون)

قال / العباس بن الأحنف

فيا من لا تحن إلى وصالي
وإن طال اجتنابي واعتزالي

بدا لي أن أعود إلى التصابي
فليتك قد بدا لك ما بدا لي

مجدي

و هل حب التصابي سوف يأتي
بها للوصل في أنس الليالي

و هل هجرت هوى العشاق عمداً
و خوف الناس من قيل و قال

زاهر

تحملت الهوى دهرا وحلت
عليّ بحملٍ مثقلها الليالي

فيا من حل في جنبات قلبي
ترفق بي.. وأنعم بالوصالِ

مجدي

و إن جاء الوصال فأبي طعمٍ
لهذا العيش من دون الدلالِ

و بعض تمنع الأحاب وصل
و بعض القفز من شيم الغزالِ

زاهر

سلام الله يا داراً تناءت
برغم القرب.. لم ترأف بحالي

برغم أساك باقٍ.. كيف أنسى
وفيك لقيت سعدي.. واعتلامي

مجدي

تنائي الدار لم يخطر ببالي
لأنك يا حبيبي في خيالي

إذا ما عنَّ ذكرك قلت أهلاً
و إن عُيِّت متُّ ولا أبالي

زاهر

إذا نأت الديار فعن عيوني
وما قد غبن عن قلبي وبالي

ظللن به كما ظلّت سُليمي
مقيمات إلى يوم الزوالِ

مجدي

و كيف إذا عيونك لم تراها
و لم تعرف ضنى وقع النبالِ

أليس العين تعشق مثل أذني
و هل (زهروور) تعشق في الظلالِ

زاهر

وما قد ضاق عن أمل فؤادي
ورغم أسى الفراق.. فلا أبالي

غدا سترق.. عن شوقٍ وترضى
وتنعم باللقا فيطيب حالي

مجدي

و بعد غدٍ ستهجر يا صديقي
لتأتي بعدها مثل الهلالِ

ومن يهوى البدور يذوب شوقاً
إذا احتجبت وإن جاءت تلالي

د. نون

مضى بالليل يدعو في ابتهاجٍ :
" دع المحبوب ربِّي بي يبالي

فيا ربَّ البريةِ و العبادِ
سبيلي لا تحيدُ عن الحلالِ "

مجدي

إذا ما "النون" جاءت للسجالي
فبحري " وافرٌ " و الموج عالي

مفاعلتن مفاعلتن فعولن
مفاعلتن مفاعلتن (فعال)

د. نون

جُزيتُم - للجوابِ عنِ السّؤالِ -
جزيلَ الخيرِ من ربِّ الجلالِ

و جنّاتٍ يتّمُّ بها مناكم
نعيماً لا يؤول إلى الزّوالِ

زاهر

يهون لديّ ما ألقى.. وتبقى
برغم اليأس ساكنة خيالي

تجوب رحابه.. دلاً وقهراً
وأرضى ما ترى.. أعلى الغوالي

ریم علی القاع

القافية: الميم المجرورة

عدد الأبيات ٩٤

(مجدي ، الدندوون ، د. نون)

ريم على القاع / أحمد شوقي

ريمٌ على القاع بين البانِ والعلمِ
أحلّ سفك دمي في الأشهر الحرمِ

رمى القضاء بعيني جؤذر أسداً
يا ساكن القاع، أدرك ساكن الأجمِ

لما رنا حدّثني النفسُ قائلة
يا ويح جنبك بالسهم المصيب رمي

جحدتها وكتمت السهم في كبدي
جرح الأحبة عندي غير ذي ألمِ

رزقت أسمح ما في الناس من خلقٍ
إذا رزقت التماس العذر في الشيمِ

يا لائمي في هواه، والهوى قدرٌ
لو شقّك الوجد لم تعذل ولم تلمِ

يا ناعس الطّرف لا ذقت الهوى أبداً
أسهرت مضناك في حفظ الهوى فتمِ

(دندوون) يا فارسَ الألفاظِ و الكَلِمِ
إلى متى تهجر الفصحى بلا ندم

إن صُلت أو جُلت دُوني لن تفارقني
أو قلت يا فكري في ناره احتدمي

فاختار ما شئت للموضوع في عجلٍ
كم جندلت أحرفي في الحالتين كمي

سالت دموعي بما أبديت بالنغم
وازداد شوقي لعذب القول بالقلم

هيا لنفض عنه ما ألمَّ به
فاليوم عندي من الطوفان والحمم

سيلٌ من البحر لو تدري على شفةٍ
تنهار منه جبال الألب والدِّلم

غيضٌ من الفيض إذ أحنو له شغفاً
حبّ السجال بقلبي هائجٌ كدمي

(جرح الأحبة عندي غير ذي ألم)
هذي الجراح وهذي ذروة اللمم

أنت الحبيبة في روعي فقد نقشت
كل الجراح بهذا الحب ، فارتسمي

عذري بأني سأبقى فيكٍ منتعشاً
بالحب مهما جرحتِ القلبِ فاحترمي

حبي ، فأني هويت الورد منه شذاً
عبقت بأنفي ، فدوى الرأس بالرزم

يا لائمي في هواها ، لا تقل ضحكاً
أني جننت ولا تهزأ ، تنل كرمي

(دندوون .. دندوون) يا ناراً على عَلمِ
من دوحَةِ الشعرِ جادِ الحَبْرِ بالكِرمِ

عوفيت (دندوون) من عشقِ على كَبَرِ
ومن صعودِ (جبالِ الألبِ) في الظُّلمِ

(يا ألبِ ألبِ) و كم قلبي حللت بهِ
و كم تقلبت يا (دندوون) في النِّعمِ

ما بين همزتها أو بين غمزتها
نون العيونِ على سيلِ من التُّهمِ

إني عَجُوزٌ و حُبِ الغيدِ يُقحمُني
دربِ الصعودِ و إني خائِرُ القَدَمِ

مضى شبابي و يا هَقي عليه مضى
و الشيبِ جاء بغزوِ زاخِمِ عَرمِ

و الآن حَرَّكتَ يا (دندوون) لي وتري
فكيف باللهِ يزوي عارضِ الهَرَمِ

و كيف بعد مشيبي أرتجي هَمماً
شرخ الشباب مضي في كنفه هَممي

و الأربعون أتت ما كنت أحسبها
يوماً ستأتي لتُطفي جذوة الحِمم

رفقاً بقلبي فما قد عاد ذو جلدٍ
و ليس للنسرِ إلا العيش في القمم

في الأربعين يزيد الشوق بالهمم
عزّ الشباب لحب الغيد والغلم

وأنت كالنسر تبصر صهوهنّ وما
ترضى النسور بغير (الفرس والوالم)

والشيب هذا بياض الروح مؤتلقاً
في الرأس يعطي زهاء البحر واليمم

يهيج موجّ على الأصداف يغمرها
حباً وعشقاً فيزهر لونها بجم

حتى تصير بقربي شاطئاً يبساً
يخضّر منها يباس الأرض والنجم

فاهدأ فديتك لا تجزّع لها خطراً
يا عين (مجدي) توخّي فيه لا تنمي

أنا بعشقي هويت اليوم غمزتها
عينان تسحرّ تحييني من العدم

إني أراها وفي قلبي لها سرحت
كل الحنايا بأعلى الرأس للقدم

حُضن الفؤاد تمادى في شفافته
نبضٌ بجبٍ وهفٍ غير ملتحم

لا تحسبنّ بهذا الحب أمطره
(وسادتي) ، بل لذات الجود والكرم

من فجر قامتها للظلي و العدم
بحث عنها بأرض الحل والحرم

أعيت خيالي وها قلبي يُطاردها
في دائرة الفلك في زخم من النجم

و لم يعد لي شبابي وهو معتمدي
و الآن أرجو اتقاء الرشق بالسهم

إن كان سناً فقد فارقت ميعته
أو كان قدراً فإني شاعر القلم

قد حرت (دندوون) لا وصلاً يقرينا
و ليس هجراً ، على الحالين لم تدم

و قد أنخت ركابي عند جنتها
و ريق مبسمها بالمسك مُحْتَم

وقفت دون غمار الورد ملتحفاً
صمتي وحبل غرامي غير منصرم

حالي و حالك يا (دندوون) نذكره
شكوى المحبين جرح غير ملتئم

قُل لي صديقي أنرعى جنبَ حرمتها
من بعد ما قد أضاعت في الهوى ذممي

أم أنه الوهم قد عشنا به زمناً
و أنكرتنا صروح العرب والعجم

إن كان وهماً فهذا السقم ملتهمي
لن يشفَ سقمي ولن أزدان بالنعيم

والظن إني إذا لم أهتني مطراً
أموت غيظاً من الإجحاف والزقم

هتأنها العذب إذ زادت غزارته
هلت عليّ وروذ الدوح في نعمي

تراقص القلب من ألحانها فرحاً
يهذي بحبّ فأبدو الصحو في وحمي

إني عشيقُ أحب الدلّ منه له
قلبٌ كبيرٌ حواني فيه بالشّمم

تقول وهماً وما أدري خاتمي
مهلاً صديقي فلا تعصف وتنتقم

لا لا تقلها ولا توقظ مخيلتي
دعني هنيئاً بهذا الحب في عشمي

قد لا أردّ ولن تجدي محاورتي
إني كفيفٌ وذا خرسي وذا صممي

وإذا أردت فأبدلْ وهمنا (بِكَشاً)
(دندونُ) رشفٍ وبالكسراتِ منسجمٍ

عرفت نبض الهوى من سالف القَدَمِ
و لم تَزَلْ له رِغْمِ الهوى قَدَمِي

وهمُّ وكم كنت بالأوهامِ منشغلاً
ببارقِ زائفٍ أو عارضٍ نهمِ

و خضت بحر الهوى للحبِ مرتقباً
و جُزْتُ رِغْمِ اختلاطِ الصدقِ بالتُّهمِ

و الآن أيقنت أن الوهمِ ديدننا
و ليس لي من رجا إلا من الوهمِ

يَا شَاعِرَا الرَّشْفِ بِلِ اللَّهِ دَرُّ كَمَا
أَبَدَعْتُمَا طَرِبًا أَخَجَلْتُمَا قَلَمِي

يَبْقَى بَجْنِي بِنَادِينَا يَسَاجِلِكُمْ
وَهُوَ - الْعَجُوزُ - ضَرِيرٌ جَاهِلٌ وَعَمِي

وَالْقَوْمُ بِالنَادِ فَتِيَانٌ يُشَادُّ بِهِمْ
بِالْعَنْفَوَانِ الْأَبِي الصَادِقِ الْعَرِمِ

يا (نونُ) رشف المعاني دائم الكرم
يا نارُ كوني سلاماً فيه و احتدمي

و الشكر مني و من (دندوون) يلزمنا
هي الأُخوةُ فيها.. جُل مُلتزمي

و الوزن إن حاد يوماً كلنا أمل
أن يستقم لا فلا تخشيه و اقتحمي

(يا نونُ .. مجدي) كما نارٌ على علمٍ
و للمعاني كلِّث الغابِ في القممِ

إني أنا الشبلُ تدريياً بساحتهِ
و الغيثِ بحري (بمجد الرشف) والنغمِ

والقول قولكِ يا من جئتِ شاكراً
ساجلتِ عطراً بأحلى الوزنِ منتظماً

نثرتِ ورداً بوسط الرشفِ أتحننا
أبدعتِ حقاً وبالأمثالِ تحتكمي

النون حيرانُ بالأدواءِ يدرُسُها
كما تَعَوَّدت الأعرابُ - عن عَجَمِ

الضَّادُّ كم كنتُ أهواها وأعشقها
تركْتُها مضضاً للطبِّ والسَّقمِ

يا ليتَ شعري، أناديكم يُعاونني
يكونُ لي سَندي في زلةِ القَدَمِ

لبيتُ دعواكَ أستاذي فهاأنذا
أخوضُ مُلتطماً يماً بلا ندمِ

"مُسْتَفْعَلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ"
أبيتُ أحفظها ليلاً بلا سأمِ

حتى أحوزَ الرِّضا في الشعرِ من أملِي
غلا لديّ غلاءَ الأحجرِ الكُرمِ

(دندونُ بكَاشُ) نادينا كفى (بَكَشاً)

جعلتني فارسَ القرطاسِ والقلمِ

جوزيتَ خيراً وقيراً دائماً أبداً

على قريضٍ بديعٍ جدِّ مُحْتَرَمِ

النفعُ في الطبِ للأجسادِ والبدنِ
و النفع للروحِ في بيتٍ مع النعمِ

فالشعر للروح ، تسمو في مدارجه
و تستحيل صروحاً منه في الكَلِمِ

فمرحباً (نون) إن الشعر يجمعنا
في الرشفِ إخوانِ حرفِ دائمِ الكَرَمِ

و الآن (دندوون) يا من قلت في سرفِ
إني المعلم .. يا ناراً على عَلمِ

قد كنت فيما مضى التلميذ نعرفه
و الآن أستاذ شعرٍ بالغِ الهَرَمِ

و الشكر و الفخر يا (دندوون) يلزمني
يا فارساً للعلا للمجدِ و القِمَمِ

حتى ولو كنت (بكاشاً) على كبرِ
ماذا على البحرِ في شيءٍ من اللممِ

الطَّبُّ عَشْقِي وَ دَرَبِي طَابَ مَسْلُكُهُ
طَيْبَ الْأَقْحَاحِي وَ حُلُوَ الشَّهَدِ مِنْ قَدَمِ

قَدْ كَانَ حُلْمًا جَمِيلًا بِي يُرَاوِدُنِي
أَوْدَعْتُهُ الشِّعْرَ، فِي آيَاتِ مُكْتَتِمِ

وَالْحُبُّ لِلشَّعْرِ مَحْفُوظٌ وَ مَشْتَعَلٌ
بِالْقَلْبِ يُبْكِيهِ دَمْعًا حَارِقًا وَ هَمِي

أَفُحِّمْتُمُونَا! أَدَامَ اللَّهُ مِنْ كِتَابَا ،
وَ صَانَ ذَا الْحَبْرِ مِنْ نَضْبٍ وَ مِنْ عَدَمِ

أَتَعْرِفُونَ الْقَوَافِي مِنْ حَلَا نَهْرٍ؟
أَمْ تُطَرِّقُونَ الْمَعَانِي مِنْ سَنَا النَّجْمِ؟

كم حار شعري بريم البانِ والعلمِ
و عُدت للشعرِ مبتوراً بلا كَلِمِ

أحدثُ الحرف عن أسرار طلعتِه
و أنتقي درراً من حالِك الظلمِ

حتى وقفت بباب الرشف ملتزماً
درب العفافِ لسكنى جيرة الحرمِ

يا سيدي يا رسول الله كن سندي
يا من شفاعته تُنجي من الحِممِ

(يا نونُ) ، رشف المعاني زاهياً أبداً
بعقد أخوان في بدءٍ و مُحْتَمِ

مثل النجوم بساحِ الرشفِ في ألقِ
ما بين نثرِ رقيقِ صنو مُنتظمِ

فالكل في الرشف من ينبوع مرتشفٍ
سحاً من النبع (أو عرفاً من الديم)

لا فرق بين جديدٍ جاء يطلبنا
أو بين من أسسوا ماضيهِ في القدم

أو بين من أشرفوا و الشكر يلزمي
لكل من خط حرفاً غير مُكتم